قال ابن ابي الحديد فخرج محمد الباقر كان محمد بن علي الحسين
لا يسمع المبنى الا استفاده وكان يسمى الجارود والخلاص ان ابا
السلطين باسلام وهو سيد فقهاء الحجاز ومنه وسمى ابو جعفر محمد
الناس الفقه وهو الملقب بالباقر لتبقره به رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقد روته وعد جابر بن عبد الله برؤيته وقال سلام
فلما قام قال رأيته فطابقه عن اسمه فضاحك جابر حتى ذاب وقال له
ما وصيه انه فقال ابن حجر في الصواعق وبعد ذكره اولاد سيدنا
صلوات الله عليه وآله منهم علما وعبادة وزهادة ابو جعفر محمد
بن علي الباقر سمي بذلك من بقر الارض اي شقها واثار محيا انها
وكمنها وكذلك هو الظاهر من مجياتها كنوز المعارف وستة
الاحكام والحكم واللطائف مما لا يخفى الا على طمس البصيرة
فاسد الطوية والسريرة ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامعه
وشاهر علمه ورافعه صفا قلبه وزكا عمله وطهر نفسه وشرف
خلقه وعمرت اوقاته بطاعة الله فهو من الرسوخ في مقامات
العارفين بحيث تكل عنه السنة الواصفين ولكلام كثيرا في الثناء
والمعارف لا يحتملها هذه الجملة وكفاه شرفا ان ابن المدينة
يروي عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ابن الاثير في كتابه جامع الاصول جعفر بن محمد الصادق صلوات الله
عليه وهو ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب الهاشمي القرشي الصادق وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
كان من سادات اهل البيت روى عن ابيه والقاسم بن محمد وعطاء
سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد الانصاري وابن جريج
ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابو حنيفة وله ستة وثلاثون
وماتة سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة وقيل
في النبع فدفن بها ابو محمد الباقر ومحمد علي زين العابدين وهو عم
الحسن بن علي بن ابي طالب فانه ولد من فاطمة اكثر مما ولد ابو بكر الصديق
قال ابن الاثير في الكامل يصل جعفر الصادق عن ابيه محمد قال
فانه نقل منها محمد ونقل اخوه لابيه وامه بالعراق وهو ابو
فروة فمات انتهى هو محمد بن عبد الله المحض المقتب بالنفس
قال ابن حجر في كتابه الصواعق بعد ذكر الباقر صلوات الله عليه
وتلقى ستة اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق ومن ثم كان ابو حنيفة
رضي الله عنه وغيره يقول الناس عيال في العلوم والصادق عيال علينا لان
الركان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه ائمة اكابر
كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك وسفيان بن عيينة وابي حنيفة وشعبة

وايوب السجستاني وابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن ابي بكر رحمة
عند المنصور لما حج فلما حضر الصادق بن ابيه دعا له اخيه فقال اللهم
صل عليه واللعنه العظمى فقال أخلفه يا امير المؤمنين بالله فقال
صلى الله قال برئت من حول الله وقوته والجات الى حولي
لقد فعل جعفر كذا وكذا قال كذا فاصنع الرجل ثم حلف فما انقضت
مائة سنة انتهى ثم قال وقتل جعفر الطيار وهو لاء لم يزل ليله
يصلي ثم قال وقد عهد الي فيه ما لا يعرفه الا سوات عوتر والبشر هو الحكم
بن عباس الكلبي قد ورد في سبب الكرز على جذع نخلة وما زعمه
على الجذع بسبب قال انهم سطوا عليه كما مر ذكره بيت فاقترسه
الاسد ومن مكائدها ان ابن عبد عبد الله المحض كان يقول لهم
وهو والد محمد المتلقب بالنفس الزكية فيخلو وله بخاصته وشيعته
اذا دعوا هاشم صبيانه محمد واخيه وارسل الجعفر ليبايعا فامتنع فاما
ابن جعفر فقال والله لئن اولاها انها لصاحب العباء وان
ليطلبن بدم ابيهم وعمهم وكان المنصور العباسي يومئذ
حاضرا وعليه قباء اصفر فما زالت كلمة جعفر تعرفه حتى ملكوا
ثم قال واخرج ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال سمعت
الليث بن سعد يقول حجت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر في

المسجد فاتيا بابين فاذا رجل بالباب فقال يا ابت يا ابت حتى انقطع
نفسه فقال يا حي حتى انقطع نفسه فقال الهنا الهنا اشتهي الهريسة
اللهم وان يرزقني قد خطفا فاكلته فقال الفتى فوالله ما استتم كلامه
حتى نظرت الى السلة ممتلئة عيانا وليس على الارض يومئذ اطيب ولا ازين
منه حين لم ار مثله طلعة الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شركك فقال
ولم فقلت انك جوعان وكنت اؤثر من قال تقدم وكل فقدمت اكلت
عيانا لم اكل مثله فلما كان ارجعهم فاكلنا حتى شبعنا ولم تنقص السلة شيئا
الا خبزا ولا تمرا منه شيئا ثم اخذ احد البدرين ودفع الى الفتى
فقلت ان لي غنما فاترزبا حدهما وارتدي بالاخر ثم اخذ بيد
الخلقين فمررنا بهما بيدة فلقيه رجل الحمه فقال اكفني يا ابن رسول الله
ما كان الله فانه عريان فدفعهما اليه فقلت من هذا قال جعفر الصادق
فطلبته بعد ذلك اسمع منه شيئا فلم اقدر عليه انتهى وذكر هذه القصة
اليافعي في كتابه روض الرياحين بعينها والفاظها ثم قال ابن
نوفي سنة اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا على ما حكي وعمره ثمان
وستون سنة ودفن بالبقيع المتابعة عند اهله انتهى قال ابن خلكان
هو ابن ثمان وستين سنة
فهذا ربيعة جعفر الصادق ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب الصلوات الله عليهم

اجمعين احد الائمة الاثنى عشر على مذهب الامامية كان من سادات
اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان
يذكر وله كلام نفيس في صناعة الكيميا والزجر والفال وكان تلميذه
ابو موسى جابر بن حيان الصوفي قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة
يشير فيه الى رسايل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة وكانت وفاته
سنة ثمانين للهجرة النبوية وهي سنة سبع الخوافي وقيل بل توفي يوم الثلثاء
قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وتوفي في
شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر
ابيه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي
صلوات الله عليهم فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه وامرام فروة
بنت القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الجنبي وحكى كتاب في كتاب
المصايد والحظاير ان جعفرا المذكور سال ابا حنيفة فقال ما تقول
في عمر كرباعية ثلثون فقال يا ابن رسول الله ما اعلم لها فيه فقال
تتناهى ولا نعلم ان الخيط لا يكون اربا عينه وهو يفنى ابدا ثم في قول
الكيميا والزجر قال في القاموس الزجر العيافة وهو ضرب من
التكهن وهذا اشارة منه الى الماثور عنه صلوات الله عليه من
الاعلام والعجرات سلفا بما ستاها به عادا وجراة على القدسها

وقوله صلوات الله عليه وعن فتى ابى الاعور الى آخره رواه الشيخ باسناده فقط هنا بغير
من اسقط منه واما ابو البيث بن سعد المذكور في هذا الفصل قال ابن حجر الهيتمي
ابو الحرث البيث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث
ثم قال وكان ثقة ثبتا فقيها فصيحا حدث الا ان اصحابه لم يدونوا
ما انتهى الباب الثامن في فضائل جعفر الله على الخلق اجمعين سوى
جعفر صلوات الله عليه ووالده قال ابن حجر في صواعقه عند ذكره
صلوات الله عليه وعده ذكر ابيه الامام جعفر بن محمد صلى الله عليه
وعلوه علما ومعرفة وكمالا وفضلا حتى اكثر اجتهادا وزهدا
وكان معروفا عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اهل
اهل زمانه واعلمهم واسخاهم ثم قال ومن بديع كرامات ما حكاه ابن
الجوزي والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق البلخي انه خرج حاجا
سنة اربع واربعين ومائة فراه بالقادسية منفردا عن الناس فقال في
نفسه هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا مستقلا على الناس
لا منضما اليه ولا مختلطا فمضى اليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا
من الظن الآية فاراد ان يجانبه فغاب عن عينه فما راه الا بواقصة
يسلي اعضاءه فتضطرب ودموعه تتحادر فجاء اليه ليعتذر
فسبقه فقال له وانى لغفار لمن تاب الآية فما تزاولا ما الذي

على ثم سقطت وكنت فيها هذه في قطعة الماء حتى اخذها فتوضأ
وصلى اربع ركعات فرجعت الى الكتب فرأيت فيها فخرجت فقلت
الطيب من فضلك اذكرت الله تعالى فقال يا شقيق لم تزل انعم الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فما رأيتها قط رجبت منها فاذا اسوء
وكرما شربته والله الذي منه ولا الطيب ربحا قط ورويت والله
اليك الا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم امر لي بمائة الف درهم وقال
واصدر على خلاف ما كان عليه في الطريق انتهى وذكر هذه القصة
على وجه ابسط من هذا الباجي الشافعي في كتابه روض الرياحين
قال ابن خلكان ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب احد
الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين قال الخطيب في تاريخ
بغداد وكان موسى يدعى العبد الصالح لعبادته واجتهاده
انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة فاطالها
وسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب عندي فليحسن العفو عني
يا اهل التقوى واهل المغفرة فجعل يرددها حتى اصبح وكان ثم
كوفيا وكان يبلغه عن الرجل الجاني ويؤخر فيثب اليه فيحبسه الى
ديناران وكان يصر الصرة من ثلثمائة دينار وما فوقها الى ذي مائتي

المدينة فقال وكان سبب المدينة فاقدم المهدي بغداد وجعله
فوالله فما لقوم قتل صبرا ان تواليم الا بنة الباب الناس فخطا
امامهم المنتجب علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه كان ابن الاثير
كتاب جامع الاصول علي بن موسى الرضا هو ابو الحسن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي
المعروف بالرضا الامام واسم الملك المذكور بنيا الخيزران
ولد بالمدينة سنة ثمان وخمسين ومائة وعقد له البيعة بالعهد
بالكافة المأمون سنة اثنتين بعيد خيار وصار بطوس فمات في
المأمون سنة اثنتين ومائتين وكان مقامه مع ابيه موسى بن
جعفر تسعا وعشرين سنة واشهرا وعاش بعد ابيه عشرين سنة ومات
وهو ابن تسع واربعين سنة وسبعة اشهر اليه انتهت امامة الشيعة
في زمانه وفضائله اكثر من ان تحصى عليه رحمة الله ورضوانه النهى
قال ابن خلكان في تاريخه ابو الحسن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين المذكور قبله
احد الائمة الاثنا عشر على اعتقاد الامامية وكان المأمون
زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وسماه بالرضا
والقبول وكان السبب في ذلك انه استحضر اكابر العباسيين

ترك خيرا ولا شرا ولا أضحك إلا علت سنها وهذا علي بن موسى
كان في عصرك لم تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك إلا اعظاما
لما رأيت قال ابن بهر فحدثني عبد الله بن أبي سعد عن أبيه قال ذكر أولاد أبي الحسن موسى
صلوات الله عليهم على الرضا حوائجهم وذكروا عياله فقال لهم قد أوصى
إلى المأمون حمل جميع ما أملكه إلى مكة ثم قال بعد سطر واحد
قبل موته بأيام ثابتا على هذا وربما استوثق وهو يعني أن المأمون يريد فيه
خلاف الرشيد ولم يستطع فكانت التركة كما أخبر جميع ما يملك المعروف
الكرخي إسناد السري السقطي أنه أسلم على يديه وقال الرجل يا عبد الله
أوصني بما تريد واستعد لك لا بعد ثلاث فمات الرجل بعد ثلاثة أيام رواه
الحاكم وروى الحاكم عن محمد بن عمر عن أبي سعيد قال أتيت النبي
صلى الله عليه وآله المنام في المنزل الذي ينزل الحاج بيثنا فأتيته
فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه رطب فأكلت معه فأكلت
منه فقلت أن أعيش بعدك فما كان بعد عشرين يوما فقد أبو الحسن
علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المنزل وخرج الناس للسلام عليه
فتبعت موكبه فإذا هو بالسري في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وآله
جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه رطب فسلمت عليه
فأمرني فأكلت وقال لي قبضت منه لك التركة إذا عدتها أربعة آلاف ألف

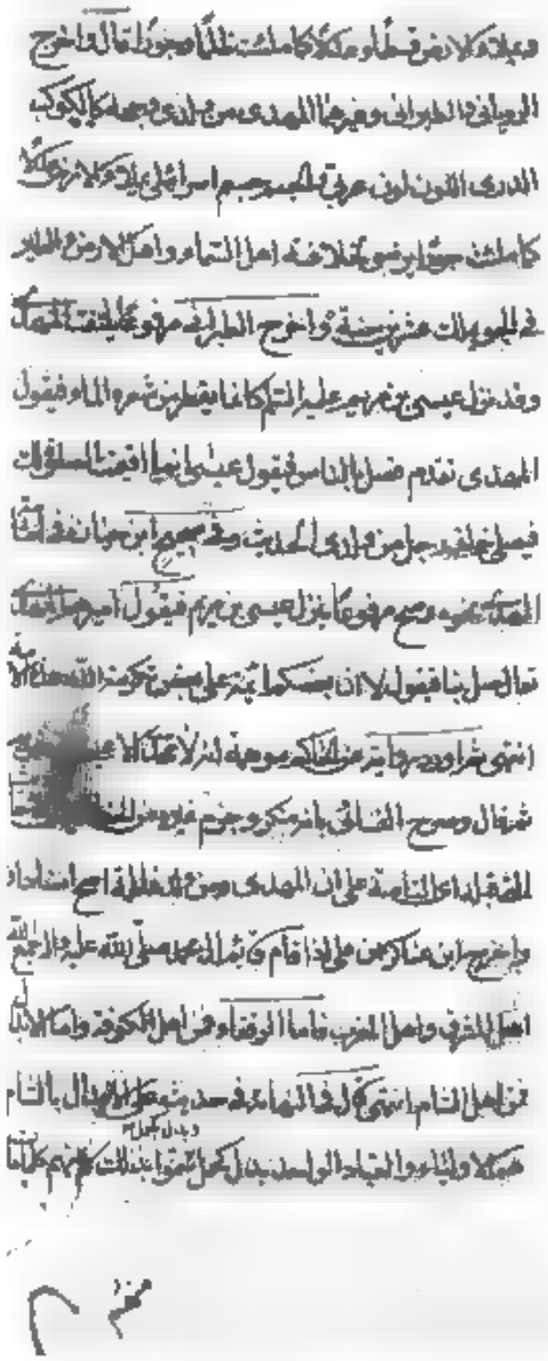

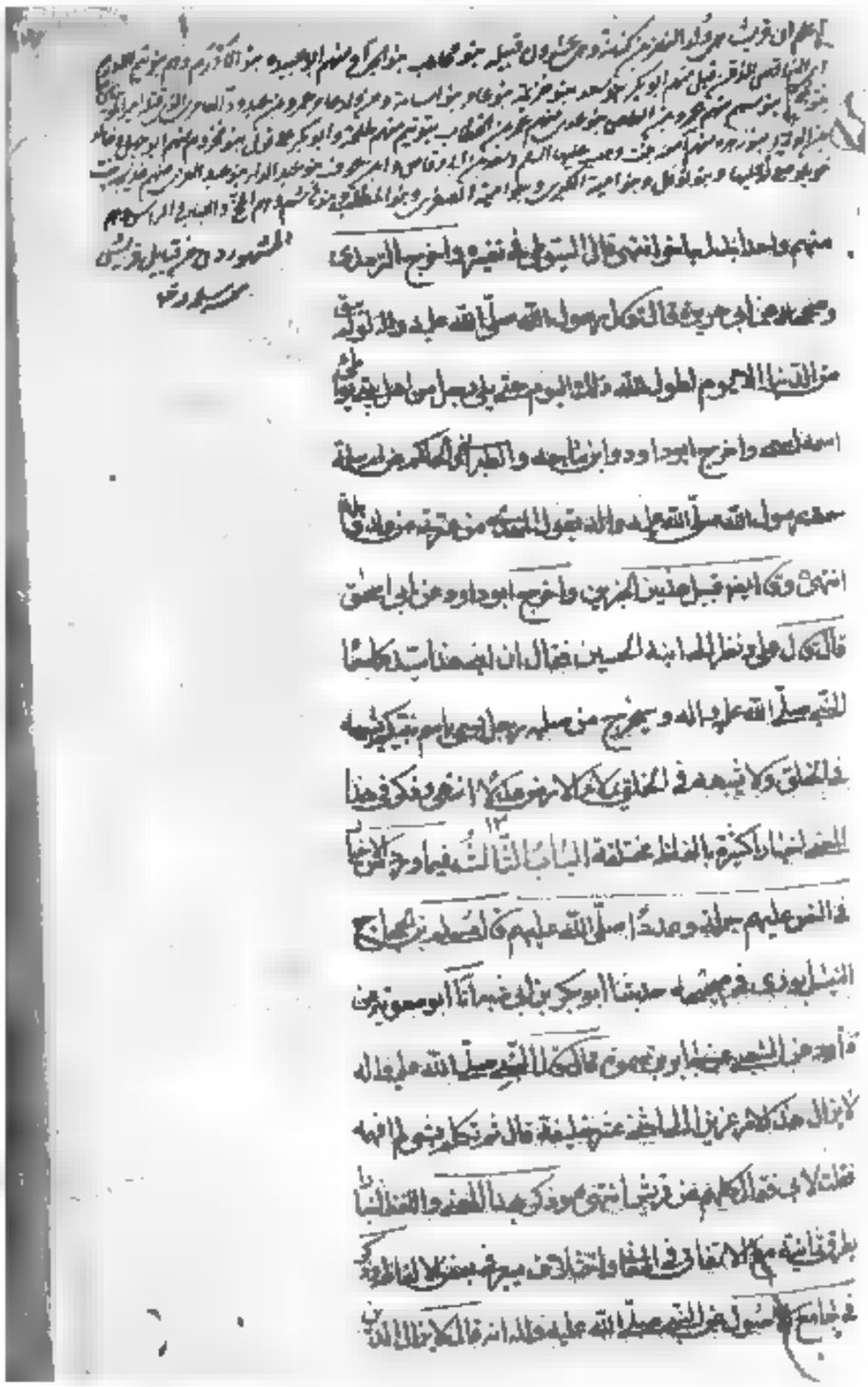

قال الشيخ المفيد رحمه الله قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن عباس وقد قتل ذو الثدية وعبد الله بن عباس يقول قتلوه أنا علم فخرف الله فخرروا وقد كان سمع هذه القصة من النبي صلى الله عليه وآله أما بعد فإنا

حدثنا سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير عن ابن عباد عن سعيد بن المسيب
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجت مكة فسمع بذلك
فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعرجل
قال فمن ولي بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله
قال ابن ابي الحديد بدف الشرح فيه لا بد قافة يوم ولي الامر ابنه فقال لي
القلانسة فقراء فقال القوم ما قالت المرأة قوفي للملك عرفنا او فقال لم ولوه
قالوا السن قال انا اسن منه انتهى قال ابن جرير واخرج الحاكم ان ابا قحافة
لما سمع بولاية ابنه قال حل رهني بذلك بنو عبد مناف ونحوه قالوا
نعم قال لا مانع لما وضعت ولا واضع لما رفعت انتهى وقال [illegible] في
النهاية وفي حديث ابي بكر لجاءه اعرابي فقال لرأيت خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لا قال فرأيت قال انا الحاقة بعده الخليفة من
يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والجماعة الجماعة وجمع الخليفة الاول
مع التذكير لاحد اللفظ مثل طريف وظريف وجمع على اللفظ خلائف
كطريفة وظرائف فاما الخالفة فهو الذي لا عقل له ولا خير فيه وكذلك
الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح انتهى قال ابن
ابي الحديد قال ابو بكر واخبرنا ابو زيد عمر بن شبة عن [illegible] عن النبي

قال نعم

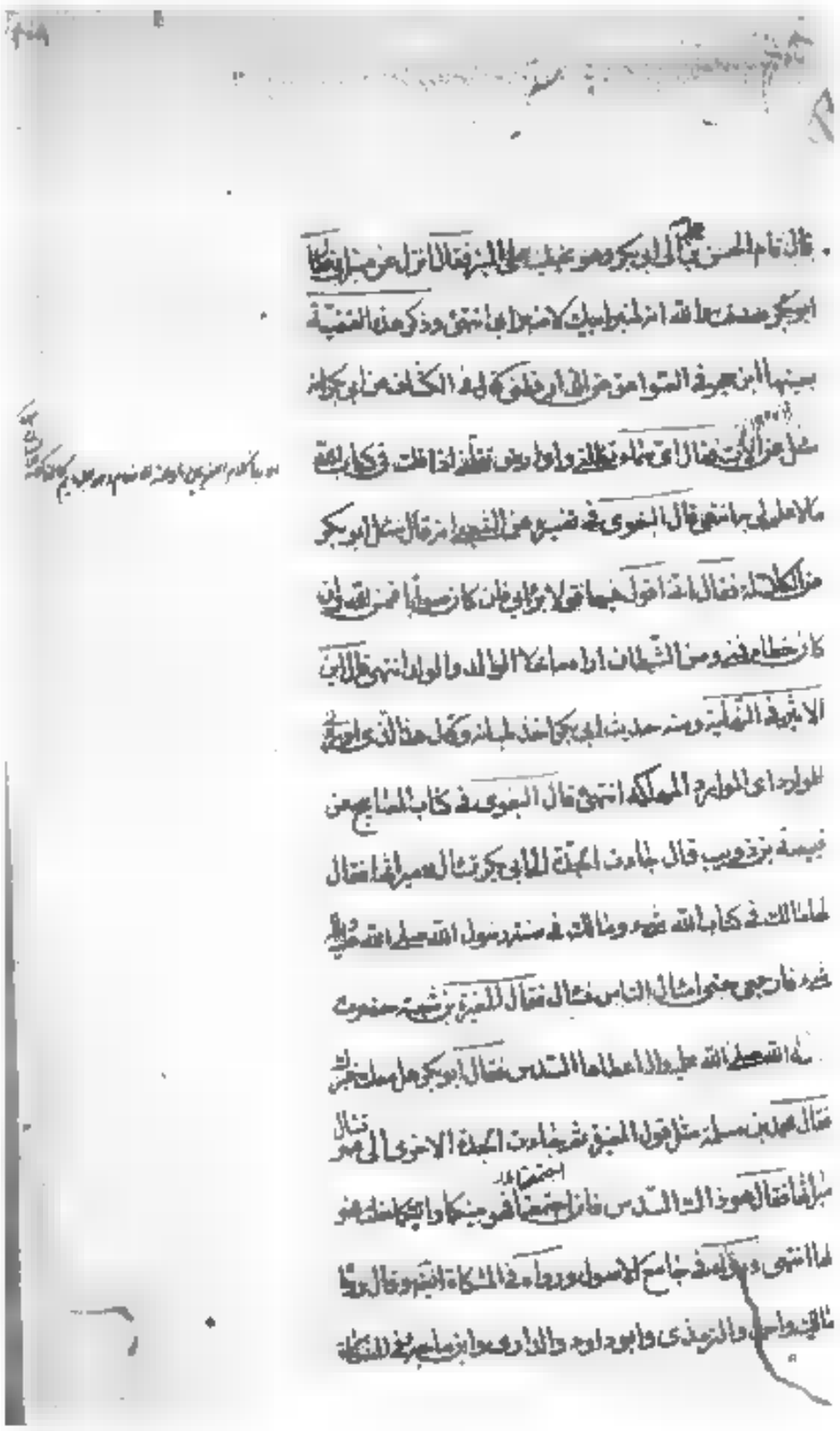

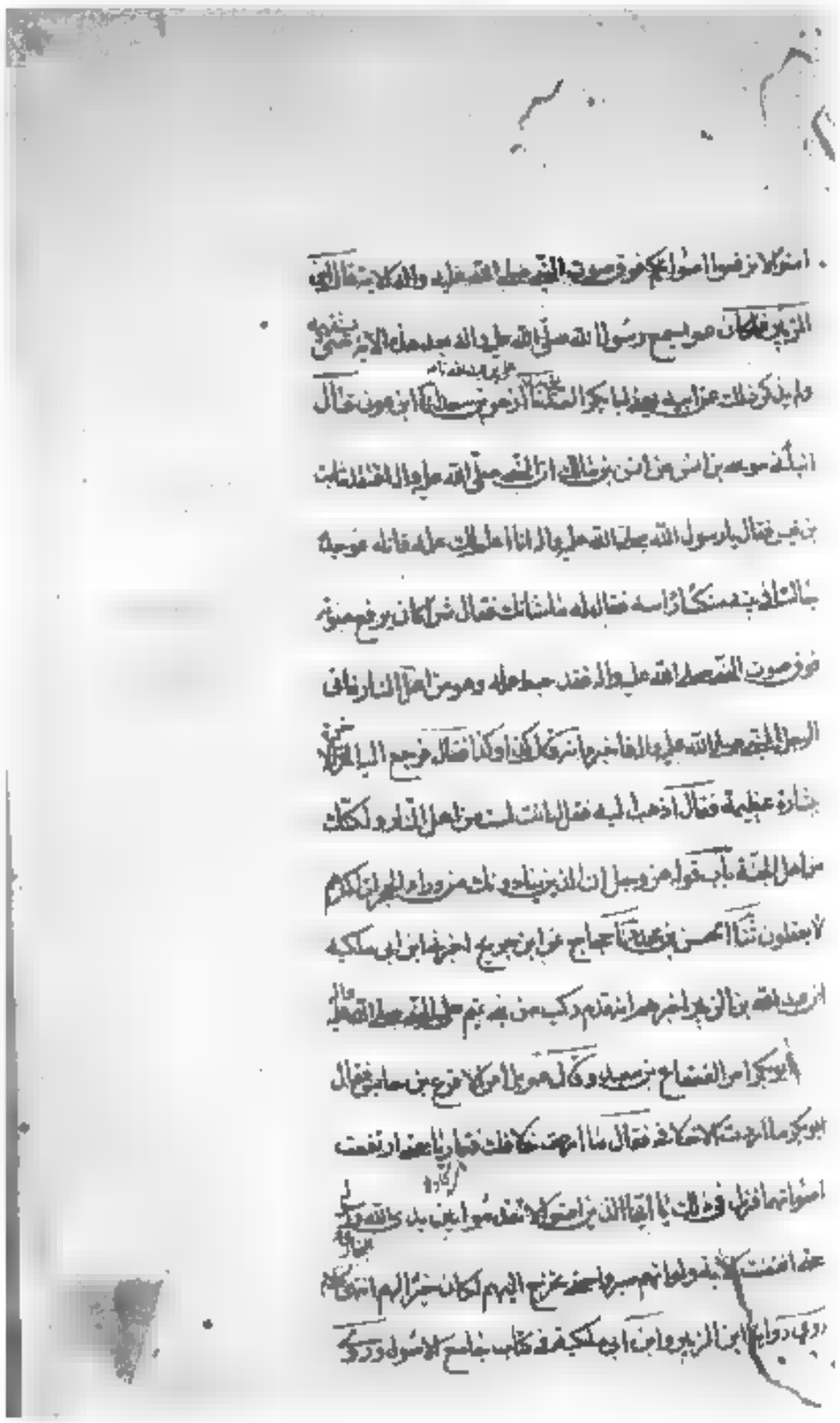

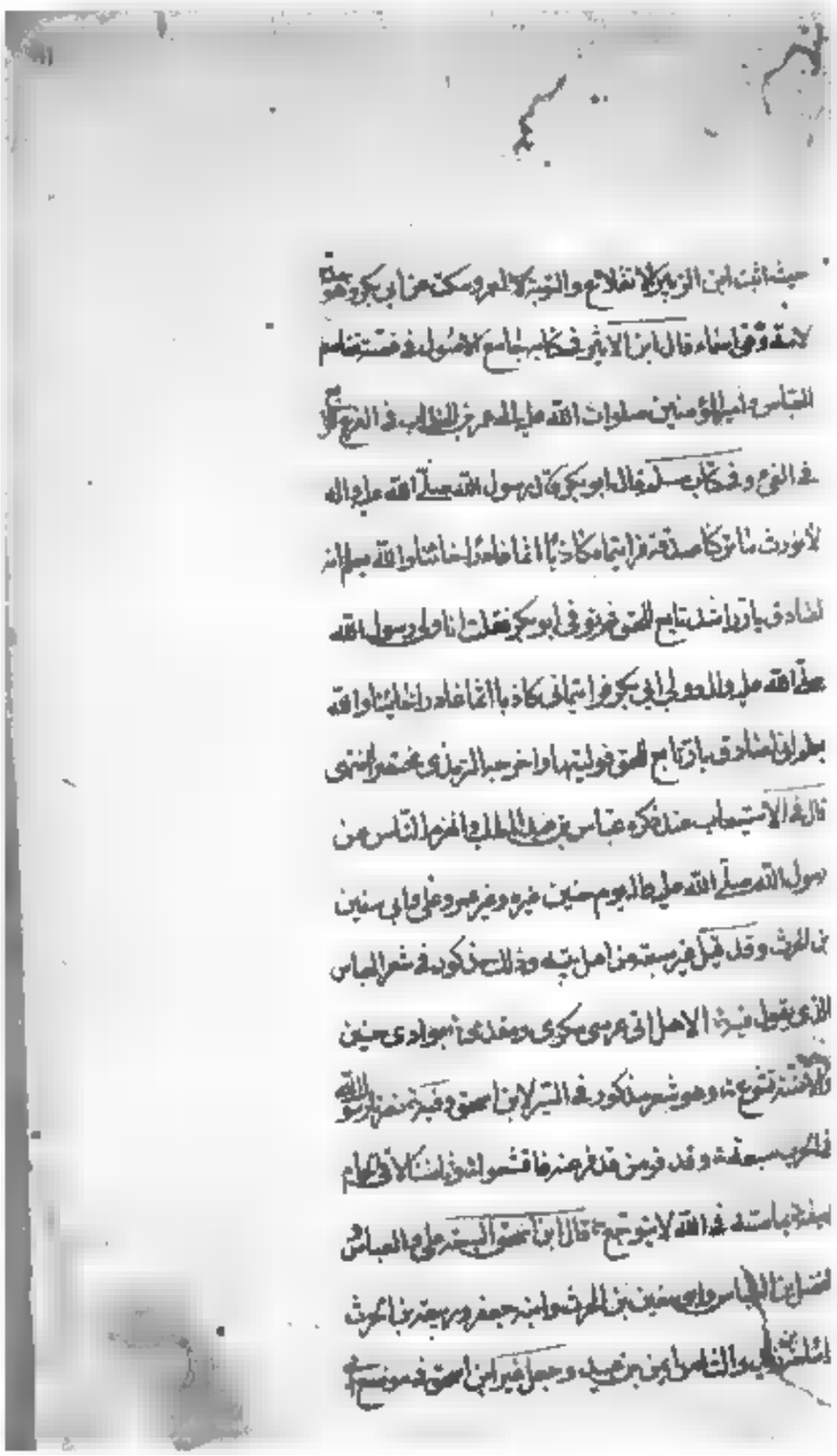

سفين عمر بن الخطاب والصحيح ان اباسفين بن الحرث كان يومئذ معه
لم يختلف فيه واختلف في عمر انتهى وفي هذا اعتراف بان ابا بكر
عثمان لم يثبت انه وان ثبت عمر هو موقوف على قول من لم يختلف فيه
وليتهم اذا اختلفوا شيئا اعتبروا بما فيه شبهة قال انه يستانف فيكثر
للقول والفصل وقد وقع في زماننا اختلافات كثيرة في مسايل ميراث
الاخوة والجد والكلالة وفي عقد الاصابع وديات الاسنان وغير
بعض الجوابر انتهى وقال ابن ابي الحديد في الشرح قال ابو بكر بن احمد
بن عبد العزيز الجوهري واخبرنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا ابو
بن المنذر عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الاسود قال غضب رجال
من المهاجرين في بيعة ابي بكر منهم سعد وغضب علي والزبير وخالد
بيته فاجتمعوا فيه فجاء عمر في عصابة منهم اسيد بن حضير
وسلمة بن سلامة بن وقش وعباد من بني عبد الاشهل فصاحت فاطمة
وناشدتهم الله فاخذ خالد بن سعيد علي والزبير فضربوا بهما الجدار
كسروها فاخرجوهما عنوة فمروا بهما حتى اتوا بهما ابا بكر فقال الناس
واعتذروا اليهم وقال ان بيعتي كانت فلتة وقى الله شرها وخشيت
الفتنة وايم الله ما حرصت عليها يوما قط ولقد قلدت امرا لي به طاقة
ولا يدان ولوددت ان قوي الناس عليه كلهم ازيح

يعني

بتصرف اليهم انتهى قال ابن حجر في الفصل الاول من كتابه الصواعق
المحرقة واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والحاكم وصححه عن الزهري
بزيادة وكان خطب ابو بكر فقال ثم ذكر الخطبة الى قوله الذي تعلمون ثم
غلبه البكاء وكلام ابن الحديث قال الزمخشري في الفايق
عن عمر انه خطب الناس فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فوقى الله
شرها لا بيعة الا عن مشورة واياكم ان يعود لمثلها من عاد فاقتلوه
منها ان تفرة ان يقتلا انتهى وكذا ابن في الفايق في الحديث في حديث
عن العزيز عبد الله بن عمر قال قال عمر كانت امارة ابي بكر فلتة وقى
الله شرها كذا ابن الاثير في النهاية عن عمر انه قال بيعة ابي بكر كانت
فلتة وقى الله شرها انتهى قال في النهاية ايضا ومنه حديث عمر انها
بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
اذا لقيتموه في الفرد وهو من التقرير كالتعلة من التعليل وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره خوف فلتة ان يقتلا اي خوف وقوعها
في القتل انتهى قال ابن حجر في الصواعق الشبهة السادسة زعموا
قول عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة لكن وقى الله شرها فمن عاد
لمثلها فاقتلوه فقد صرح في حقيقتها وجوابه ان اجاب عمر غير
صارف الخبر كما في الفصل السادس مثل الكلام لا تعلم في كتابه

والخطيب انه قال الصابة خان قد وليت امركم ولست بخيركم انصحوا فان
قال ابن عبد الحميد في شرحه قال الزبير فلما كان من الغد قام ابو بكر
فخطب الناس فقال ايها الناس اني وليتكم ولست بخيركم فان احسنت
فاعينوني وان اسأت فقوموني ان لي شيطانا يعتريني فاياكم واياه اذا
غضبت فلا اوثرن في اشعاركم وابشاركم او قال في بشركم قال في جامع الاصول في
كتاب الجهاد في الفرع الثالث في الخمس وغيره وفي ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يكن لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس
شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب كما كان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم
رسول الله صلى الله عليه وآله غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول الله كما
يعطيهم رسول الله صلعم وكان عمر يعطيهم منه وكان عطاء منه وافرا ثم
ان جبير بن مطعم جاء هو وعثمان بن عفان فقالا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قسم ما قسم من الخمس في بني هاشم وبني المطلب
فقلت يا رسول الله صلعم تركت اخواننا بني المطلب ولم تعط شيئا
وقرابتنا وقرابتهم واحدة فقال النبي صلى الله عليه وآله انما بنو هاشم
وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم لبني عبد شمس ولا
لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال
وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وآله

الميم مع الهمزة في حديث عمرو بن العاص انه قال والله ما ابطنت الا ملكا
حتى كنت البغاة في غزوات المالي المالي جمع مليا وهو ذو مال كثير وهو
هنا اخو قة العابين وهي خرقة الناقة اذا ولدت قيل انت لها بكاء اذا
اتخذت منكاء وميها اذا ابانت نفسها عن ولدها والمعنى في الجمع بين سنين ان يجيء
لزينة وان يكون محمولا في بقية حيضة انتهى وقال في باب الهاء مع الميم
ومنه حديث عمرو ان الحاجة لتخرص في الرماد اي تخبزه وتقرع فيه
انتهى وقال في باب الهاء مع الراء ومنه حديث عمرو البيضة مبيضة
الطرفا اي المسفها وقال في باب الراء مع الباء ومنه حديث عمرو
بن العاص انه قام من عند عمر بن عبد الوهاب في كلام اسمعه انتهى وقال
الزمخشري في الفائق عمرو قال لعمرو والله ما ابطنت الا ملكا حتى
البغاة في غزوات المالي فهو الذي يسمى المزبد من قال نفى عن نفسه الجمع
بين سنين احدهما ان يكون لغية والثانية ان يكون محمولا في بقية
حيضة اقول ولم يحك ذلك ان عمرا نفى عن نفسه الجمع بين هذين
الرذايل في هذا المقام اقتصارا على عمر فقد انتهى الى المبلغ وجزاه
لا وجب الجمع فهو كالاقتصار بالبعض وجعل ذكر البعض عبثا يفصل
الكلام من التفكيك وعدم الالتيام مما لا يليق بالمعروف من فصاحتهم
المعلوم من مذاهبهم في محاوراتهم كما فعله ابن ابي الحديد

وعرفتنا فتى عرعا معه المكيت ويهما بايتا القوم وكلمة الدار فقال
ابن كلاب في الكامل هذه كرة نساء عمرو بن علباء ابن الهنبت عقبة بن سبيعة
فكرهته وتكلت يغلق بابه ويمنع عنهم ويدخل الجبل انتهى وقال الهمداني في
الفهاية في باب الخاء مع السين خرسان عمران بن بهانة وليد بنت تبول زنا
فكذبهم على ما نقدم وبنت خلقه اي بيض عن ابله انتهى قال الشيخ
في كتاب المولد المحل الثالث الثامن في تعيين ابي بكر على عمر الخلافة وقت
الوفاة فمن الناس من قال قد دلت علينا فظا غليظا انتهى قال ابن
الاثير في النهاية وفي حديث ابن تميم كان عمر في الجاهلية مرباعا هو
الذي يأخذ المرباع والمرباع من المغنم الذي كان رؤساء القبائل يأخذونه
انتهى قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب وقد روى خليد بن جعفر
عن قتادة قال خرج عمر بن الخطاب وصعه المهاجرون والانصار فاذا
بامرأة بروزة على الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام وقالت له يا
عمر عهدتك وانت تسمى عميرا فما سوقك كل يوم الصبيان بسياطك
فما ذهبت الايام حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم
انه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت
قال الجاحظ قد ذكرنا ابتهاء المرأة على امير المؤمنين قال عمر وهما
لما بتهما فما هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله

يخرج عابسا

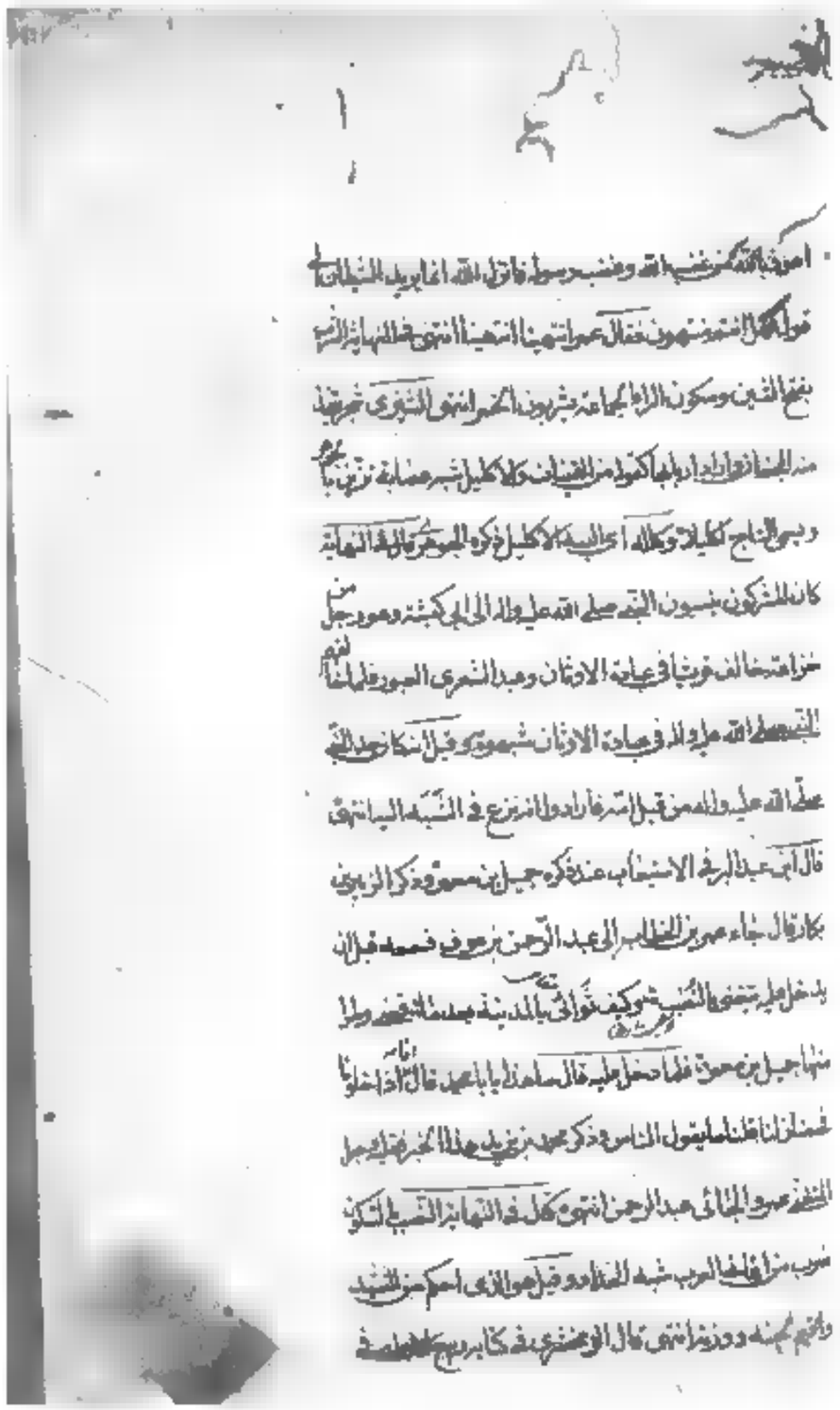

باب الاصوات من عبد الرحمن بن عوف انشدنا ابو [illegible]
وكان غناؤه بالمدينة جيدا فسئل عن طرائقها جميل بن عمر العذري
الذي كان غناؤه غناء اشتاذت عليك له اسمعنا ما قلت قلت لهم
قال انا اذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم انشدنا قال فانشدنا
عند ذكر حوات بن جبير لاخبرنا الحسن بن عاصم قال حدثنا ابو الحسن علي
محمد بن اسمعيل الطوسي قال حدثنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابراهيم
المراج احمد بن سعيد الرباطي قال حدثنا ابو نشر بن محمد قال حدثنا فليح
ضمرة بن سعيد عن قيس بن ابي حازم قال حدثنا حوات بن جبير قال خرجنا
حجاجا مع عمر بن الخطاب فسطاط فركب فينا ابو عبيدة بن الجراح وعبد
الرحمن بن عوف فقال القوم غنانا من شعرك يا عمر قال اعمدوا الى
فليخن من بيوتكن فوالله ما غنى من شعري قال فغنت اعينهم حتى كان
السحر فقال عمر ارفع لسانك يا حوات فقد اسمرنا الليلة قال الزبير
في سياق الاخبار في باب الاصوات قال عمر بن الخطاب في بعض
لرياح بن المعترف غنينا اغرض رسما كاطراد المذاهب لعمرة فقرا
عبيد وقف هاكبا فاستوى اليه عمر فقال احدث بالله عهدا قال فقال
يا امير المؤمنين ما سمعت بهذا قط لو قلت ذو كان اعجب اليه قال فقال
كذبت كان كما اقول انا اعلم من قلبك الا ربه الذي هو قال

ان تكفنا اكثر مما اعطاه لابعد الدرهم كما يجوز في مال
المسلمين قال فجعنها من مالك قال لا بل اثرة وهو قال ابن الله انس الجهني
قال خذ منه انتهى قال في الاستيعاب في حفص رباح بن المعترف وامه
بنت رباح احد العلماء رووا انه كان مع عبد الرحمن بن عوف في سفر فوجم
صوت رباح فخفق فناء الركاب فقال لعبد الرحمن ما هذا قال غير صالح
نحمله ونفتر عنا السفر فقال عبد الرحمن ان كثيرا لا بد فاعلا بن فضلكم بنفر
من بني الخطاب وقال انكادهم في ذلك النفر عمر بن الخطاب وكان
بينهم قتال النسب انتهى قال ابن الاثير في الكامل منهم لبيبة جارة
مولى ابن سبيب من عدي بن كعب اسلمت قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان
عمر يعذبها ليرتد عن دينها ويقول له اذا علت كلاما سيئا فتقول كذلك
فعل الله بك ان لم تسلم ثم قال ومنهم زهيرة وكانت من بني عدي وكان عمر
يعذبها انتهى قال ابن ابي الحديد في الشرح شرح نهج البلاغة عند
ذكر غزوة احد قال الواقدي بينا عمر بن الخطاب يومئذ في هبط
من المسلمين صعودا مر بهم انس بن النضر بن ضمضم عم انس بن مالك
قال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما تصنعون
بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم تقدم فقاتل حتى قتل
قال انتهى كلامه في الكشاف في تفسير قوله عز من قائل الا فان مات او قتل

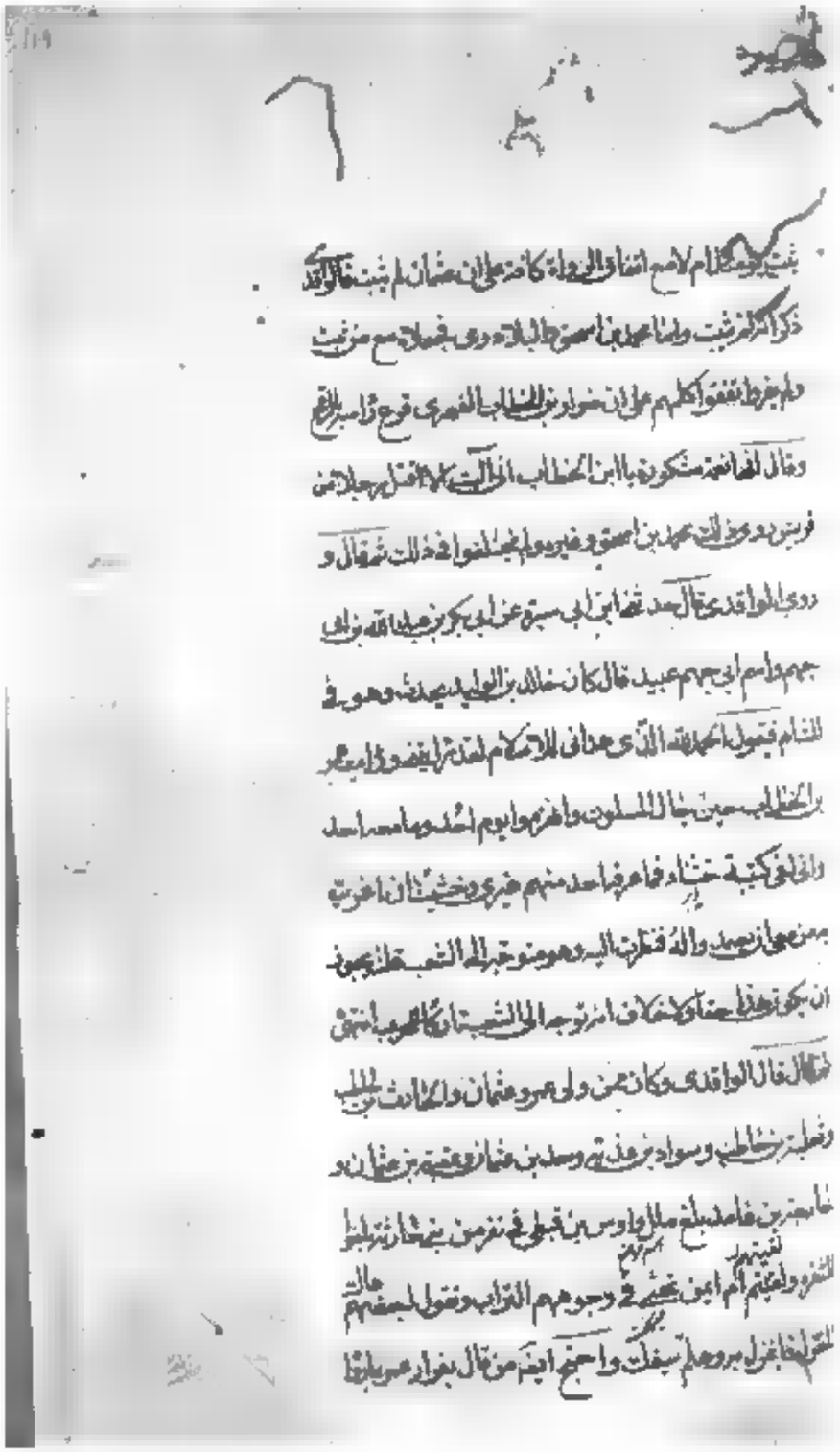

الواقدي ومن كتاب المغازي في قصة الحديبية قال قال عمر بن الخطاب
يا رسول الله ألم تكن حدثتنا أنك ستدخل المسجد الحرام وتأخذ
مفتاح الكعبة وتقوم مع المقربين وتعذب بالهم نصل إلى البيت وكأنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أفأخبرتك أنك تدخله هذا العام قال عمر لا
قال فإنك آتيه ومطوف به وآخذ مفتاح الكعبة وأحلق رأسي وأقوم
بفناء الكعبة وأقوم مع المقربين ثم أقبل على عمر فقال أنسيت
إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم
إلى أن قال قالوا فلم يكن قريب يوم أحد فقال له أنسيتم يوم أحد إذ
تصعدون ولا تلوون انتهى كذا في ابن أبي الحديد ايضا في هذا الباب
واعجب من ترى أن عمر فر يوم أحد فعاد وعلى بن أبي طالب جاء من قتل
امرأة نقلب برد أمير وكانت بين يديه وجاء من صحابة ابن الخطاب
برد أبيض فأخذ على المرأة وبرد ابنه فقيل له في ذلك فقال إنا لم نجد
ثبت يوم أحد ولم يفر وإنا لما فر يوم أحد ولم يثبت وروى الواقدي
أن عمر كان يحدث فيقول لما صاح الشيطان قتل محمد أقبلت أرقل كأني
كأني أرى أمرا أحقق وقال ابن أبي الحديد أيضا في موضع آخر من الشرح
فصل من جامع ما ينبغي لك أن تتكلم به بين يدي كلام الذي من كان
يتكلم به بين يدي عمر بن الخطاب كان يعد لي في رعيته ويجري على لسانه

ويعلم

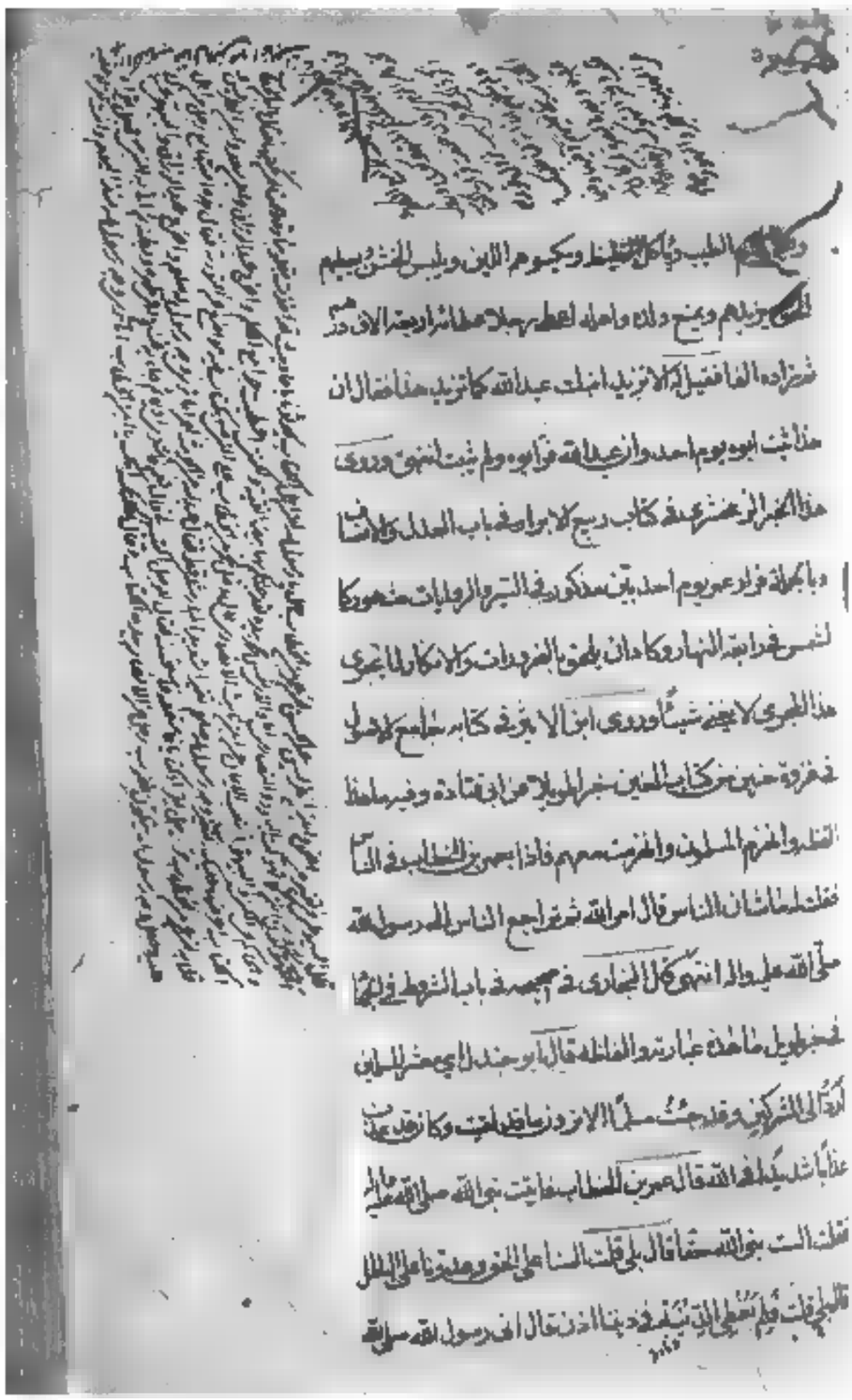

عليه والله لتعصينه وهو ناصري قلت وليس كذلك
سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام
قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس
برسول الله حقا قال بلى قلت الست على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن قال ايها الرجل انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه
على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف قال بلى فاخبرتك
انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهري
قال عمر فعملت لذلك اعمالا انتهى وهو مثله بالفاظه الا يسيرة في
كتاب جامع الاصول قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث الحديبية
علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة والامر الغير المرضي
وقد يخفف وهو غير محمود ايضا بمعنى التهمة الخسيس انتهى قال
في باب العين مع الراء من النهاية ومنه حديث ابي بكر قال لعمر استمسك
بغرزه اي اعلق به واستمسك واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار
لفظ الغرز الذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره لفظ المعنى ركب
كور الجمل اذا كان من جلد وخشب قال الذي روضنا الاحباب عند
صلح الحديبية مرويات ازاير للومنين عمر بن خطاب كركوب

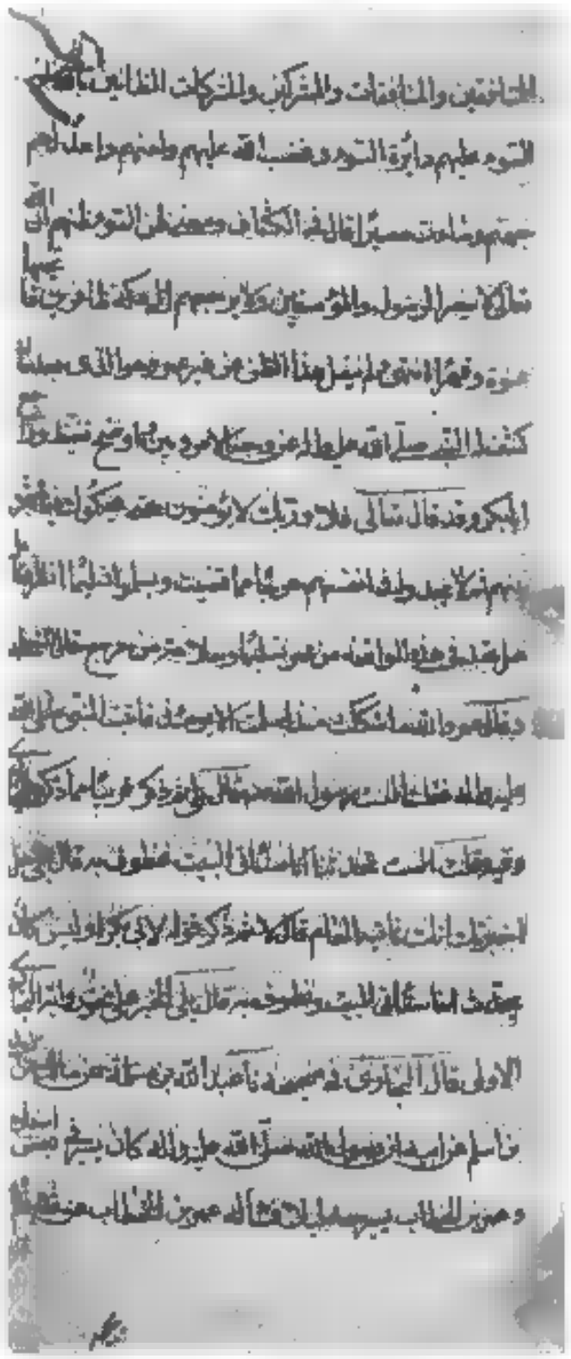

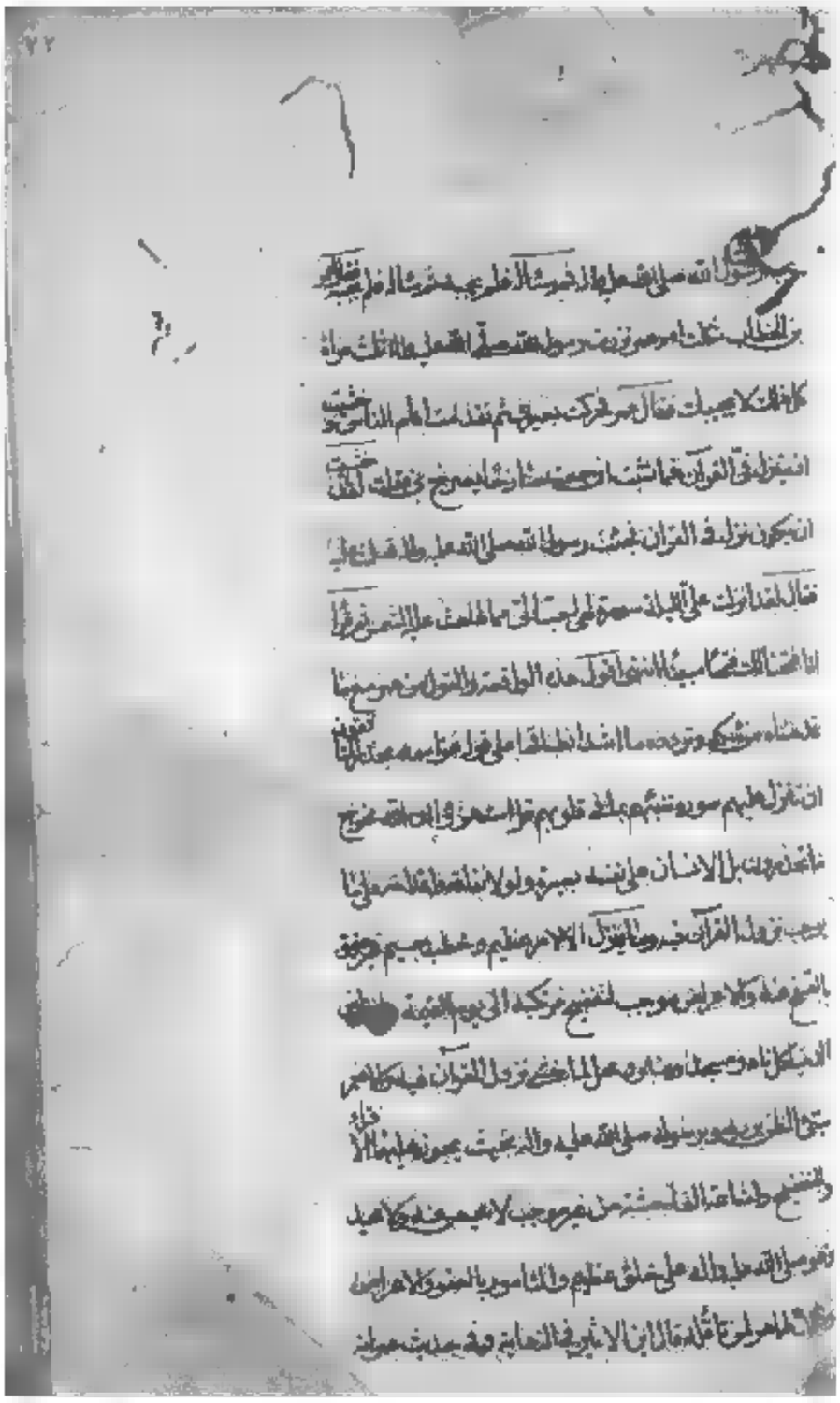

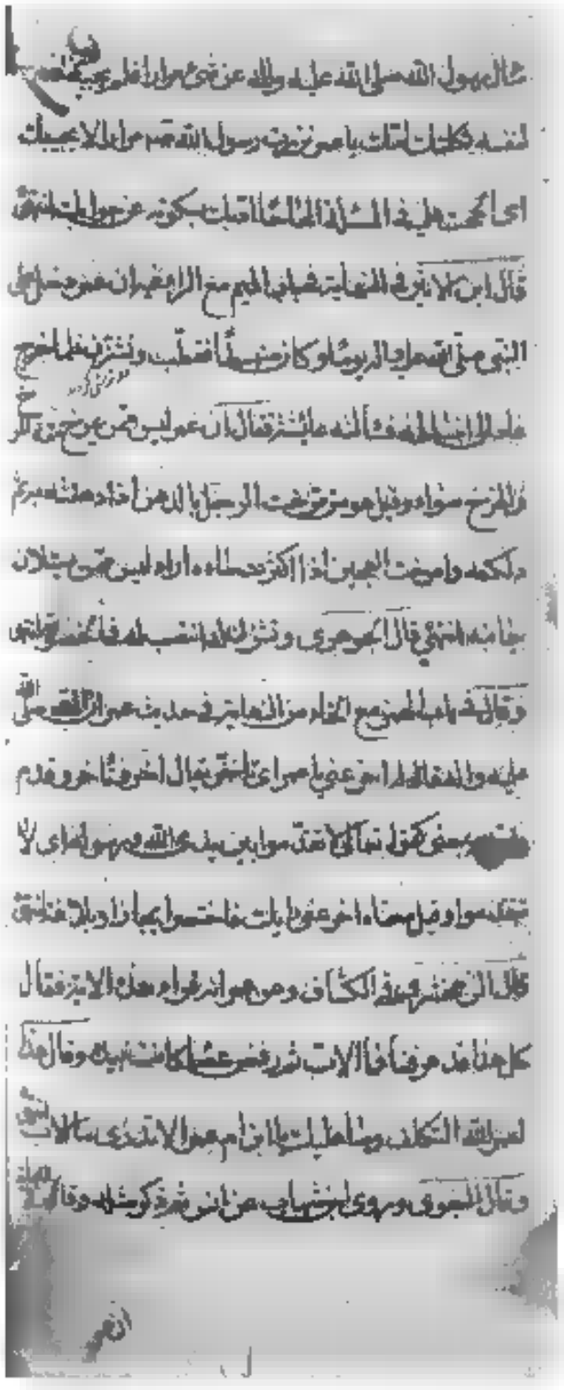

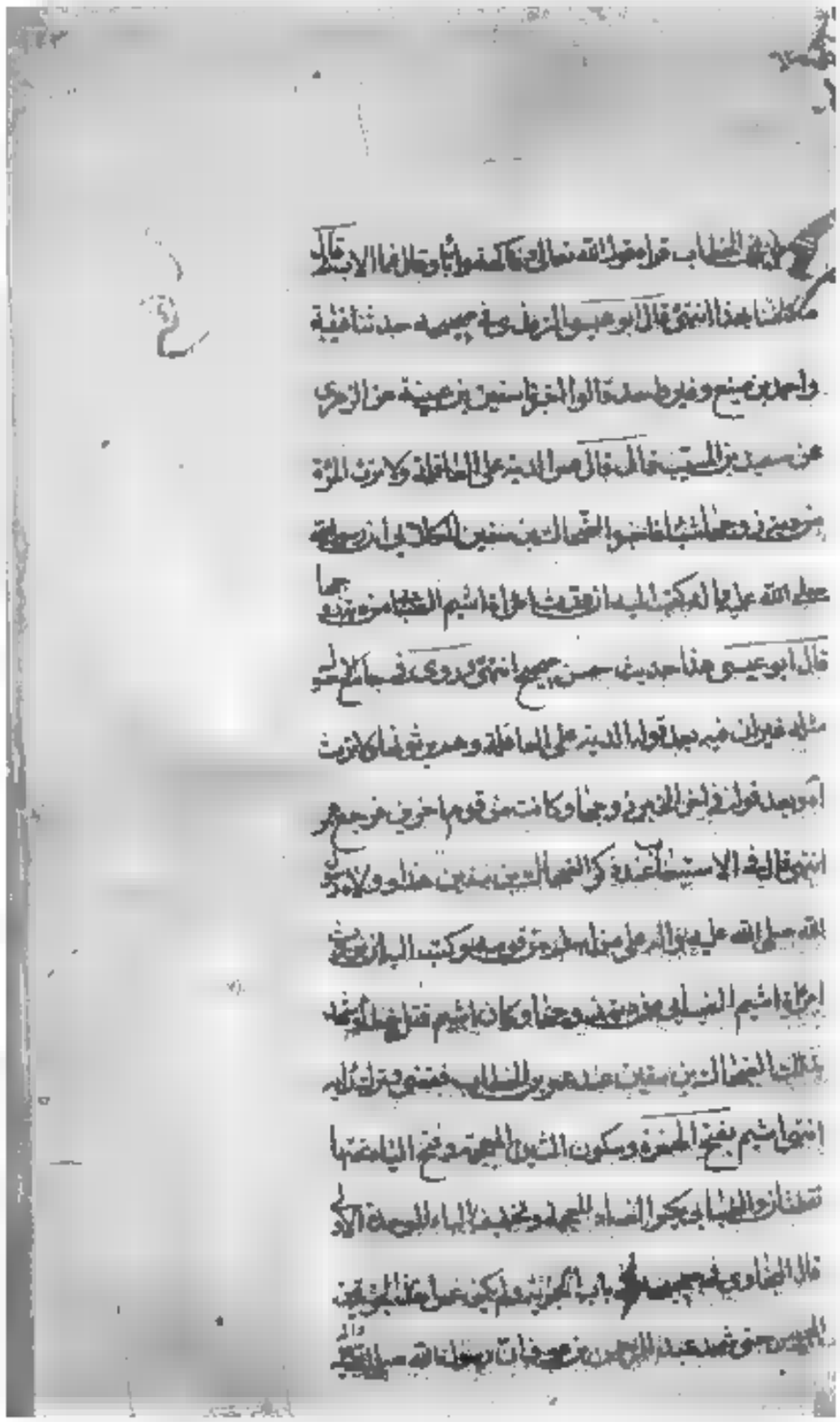

اخذ هذا من جبير بن نفير قال الزمخشري في الكشاف وعن عمر رضي الله عنه
خطبنا فقال ايها الناس لا تغالوا في صدق النساء فلو كانت مكرمة
في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وآله
ما اصدق امرأة من نسائه اكثر من اثنتي عشرة اوقية فما تساوي اليوم
فقالت له امرأة من صف النساء ليس ذلك لك يا عمر قال ولم
قالت لانك منعت اخيرا جعل الصداق ان الله يقول وآتيتم
احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل احد اعلم من عمر فقال لاصحابه قد كنت
اقول لكم هذه فلا تكونوا عليّ حتى نرد على امرأة ليست من اعلم
النساء انتهى وروى هذا المعنى احمد بن ابي طاهر في كتاب البغداديات
والمنظوم عن ابن الاعرابي وفيه مناسبة لما نحن فيه قال ابن الاثير في
النهاية ومنه حديث عمر لا تغالوا صدق النساء وفي رواية لا
تغلوا في صدقات النساء اي لا تبالغوا في كثرة الصداق وطلب الغلاء
الا ترفع وبحاورة الحد فيه انتهى وقال ابن ابي الحديد
في الشرح وقال امرؤ يعني عمر لا يبلغني ان امرأة اجاوز صداقها
النبي صلى الله عليه وآله الا ارتجعت عليها فقالت له امرأة ما
جعل الله ذلك لك قال ولم قالت لان الله تعالى قال وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا
منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا فقال الكل الناس افقه
من عمر حتى ربات الحجال الا تجون من الامام اخطأ ومن امرأة

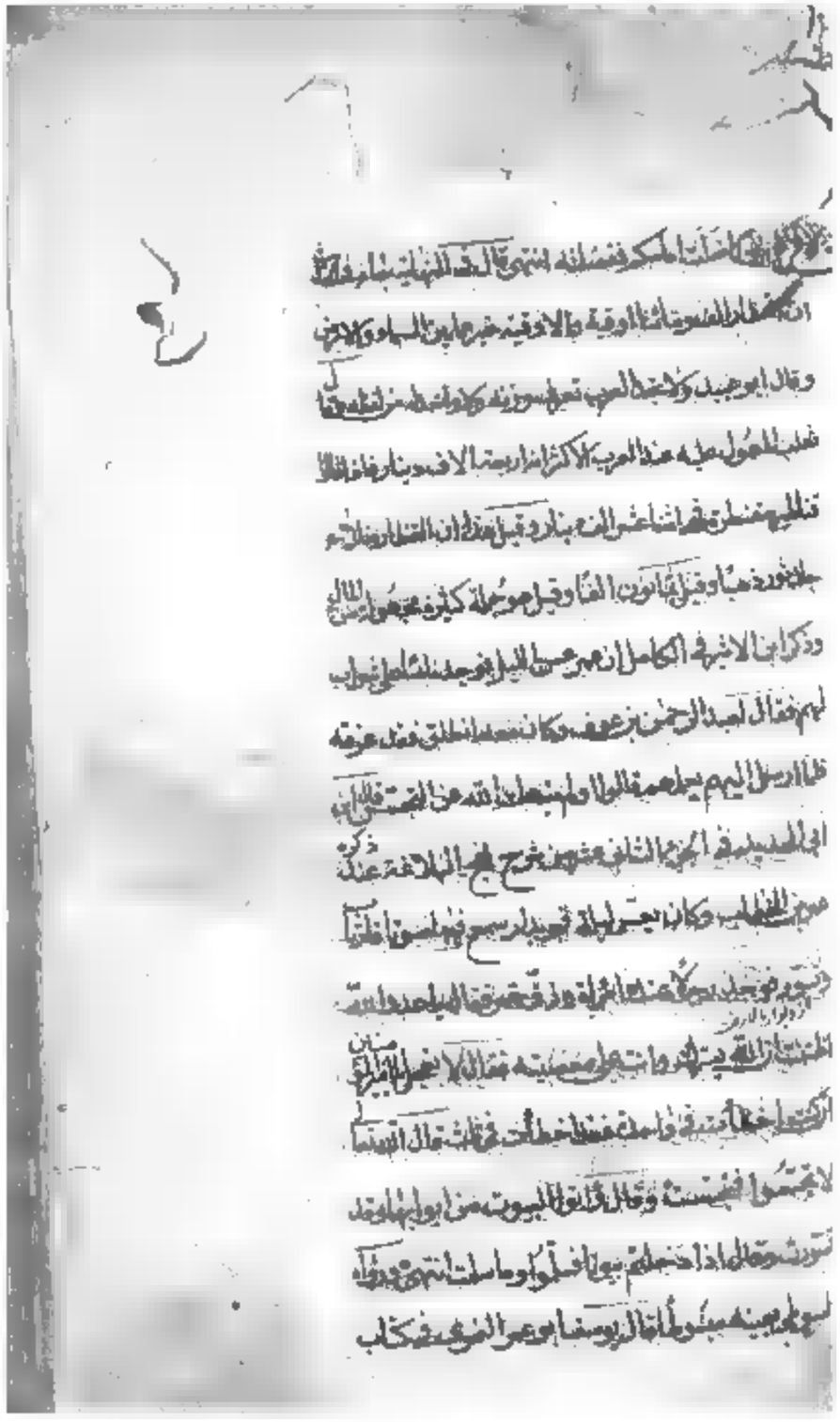

من الكتاب وعن عمر انه سمع رجلا يقول اللهم اجعلني
من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء فقال الرجل الذي سمعت الله يقول في
من عبادي الشكور فانا اد عوان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر كل
الناس اعلم من عمر انتهى قال محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه في آخر
الكتاب في باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما انزل الله حدثنا محمد قال
انا ابو معوية قال انا هشام عن ابيه عن الحميدة قال سئل عمر بن الخطاب
عن املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع
النبي صلى الله عليه وآله فيه شيئا فقلت انا فقال ما هو قلت سمعت النبي
صلى الله عليه وآله يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى تجيء
بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد
انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه غرة عبد او امة تابعه ابن
الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة انتهى وروى هذه الرواية في
جامع الاصول في كتاب الديات عن البخاري ومسلم وروياه بطرق
كثيرة عن ابي داود والترمذي والنسائي قال البخاري في صحيحه في
اوائل الكتاب باب فقه في باب قول النبي صلى الله عليه وآله الا ان الجاهلية
حدثنا طاهر بن علي الحوا حدثنا اسمعيل عن ابن وهب عن يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حميد قال سمعت معوية بن ابي سفيان

[illegible] قال فارسلني اعوقال فجعل يكبر وفي اخرى قال ايضا
تذكر الرسول الله صلى الله عليه وآله قال فرفع القلم عن ثلثة عن المجنون
المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم فلا ادري
لعلي عنها انتهرني فاما كان ابن ابي الحديد رواه هذه الرواية بهذه الالفاظ بعينها
على الفاء والصبية وذكر ابن حجر في الصواعق بعد ذكره قول الحسن
بن علي صلوات الله عليهما لابي بكر انزل عن مجلس ابي انه وقع للحسن
عليه وآله الصلوة والسلام مثله مع عمر وهو على المنبر قال البيضاوي في
تفسير قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله عند الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال لئن
محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لنرمينه بسهامنا
نتزوج من نسائه من بعده فنزلت هذه الآية واخرج عبد الرزاق
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال طلحة بن عبيد الله
وفي نسخة صلى الله عليه وآله لئن توفي الله محمدا لاتزوجن عائشة فنزلت وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله الآية انتهى ثم روى نزولها في طلحة بطريق آخر وذكر البغوي
والقشيري عن مقاتل بن سليمان ان القائل لا تكحن عائشة هو طلحة وذكر
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان عمر بن الخطاب قال لطلحة
والزبير ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وانا خير لك

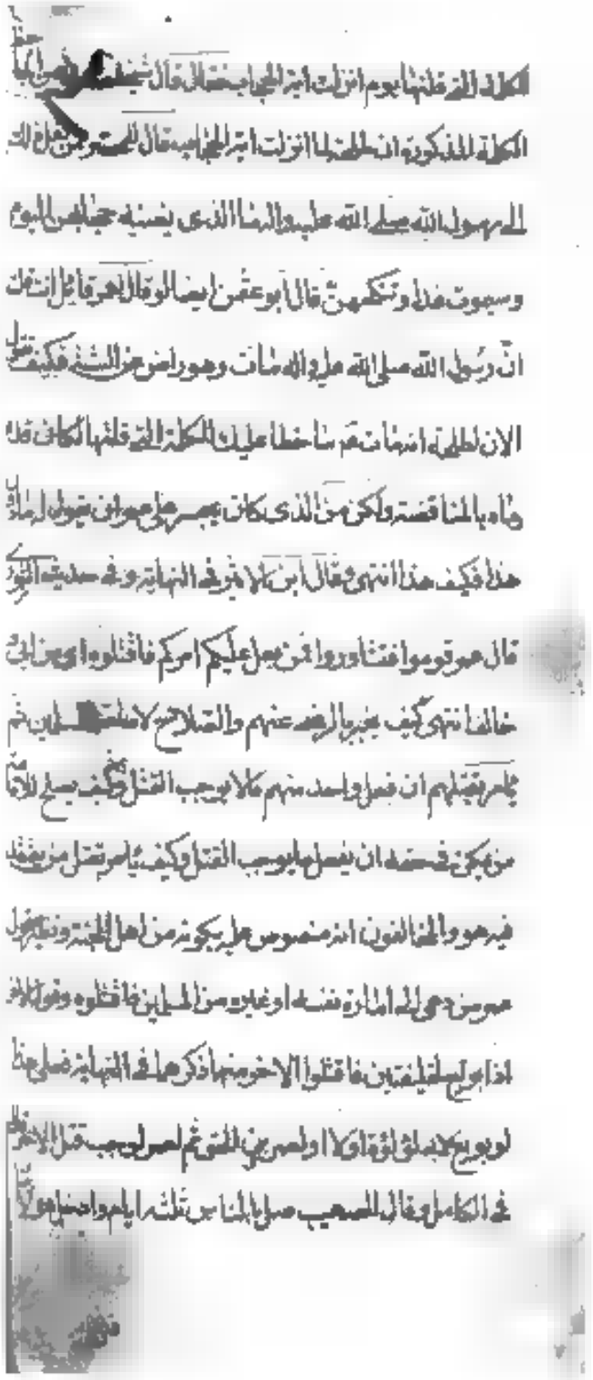

الست بربكم قالوا بلى فلما اشهدهم واقرهم الست بربكم قال
العبد كتب ميثاقهم فدفع الصحف الى هذا الجبل وامر الملكين بدفنها
وقال بينهما شهيد لنا واياكم بالموافاة فهو امين الله عز وجل بهذا
المكان فقال عمر لا ابقاني الله بارض لست بها يا ابا الحسن انتهى
رواه البيهقي في شعبه وفي اخره وانا اشهد معك رسول الله صلى الله
عليه يقول يؤتى بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد
وقال ابن ابي الحديد ابهر في موضع اخر من الشرح [illegible] حديثا
كثيرا بالحكم فرتبه ونقد بعضه وخالف فيه [illegible] الاخرة
قضايا كثيرة خالفه ثم حكى عن الحكم في هذه المسألة فقال وامر ابانا
بتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجدد برايه انتهى وبالجملة الانصاف
معرفة بالحكم والاحكام لا يحيط بها كتاب واذا ذكرنا قليلا من كثير
حتى انه قال ابن ابي الحديد في الجزء الثاني عشر من شرحه وروى
مالك عن نافع عن ابن عمر ان عمر تعلم سورة البقرة في اثنتي عشرة
فلما ختمها نحر جزورا انتهى وقال في هذا الجزء ايضا وروى انه قال
قال كان يلزم لعمر كل يوم صاع من تمر وشيء من لبن حتى حتفه انتهى
قال ابن ابي الحديد ايضا في الجزء الثاني عشر ومن طريق محمد بن سيرين
ان عمر في اخر ايامه اعتراه نسيان حتى كان يغفل عدد ركعات صلاته

فيصلي الرجل رجلا يلقنه فاذا اوسد البدان يقوم او يركع فصل انتهى
قال البخاري في صحيحه عند ذكر ابي بكر بنا اسمعيل بن عبد الله قال
سليمان بن بلال عن هشام بن عروة اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر النحو
قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وآله قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك
وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر
فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقبله فقال بابي انت وامي
طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتين ابدا ثم خرج
فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله
عز وجل فقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى الشاكرين فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون
ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
حتى اهوى الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قد مات انتهى قال ابن حجر فهو صريح في ان عمر
رجع عن مقالته لما سمع تلاوة ابي بكر الآية قال وكان اول كلام تكلم به عمر بن سعد

المدينة وقال اللهم انى شديد غليظة وانى ضعيف فقولى انتهى
بجيل فيحتمل انتهى ذكر ابن ابى الحديد فى الجزء الثانى فى خطبة
لعمر من جملة ما هذا لفظه لا وانى داع فامنوا اللهم انى شحيح
فسخنى اللهم انى غليظ فليننى اللهم انى ضعيف فقوينى انتهى
قال البغوى فى تفسيره وقد صح فى سبب نزول اية الحجاب
ما اخبرنا ابو عبد الواحد المليحى انا احمد بن عبيد الله النعيمى انا
محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا يحيى بن بكير ثنا
حدثنى عقيل بن شهاب عن عروة عن عائشة فى حديث
سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم الليلة عشاء وكانت امرأة
طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة انتهى قال
اخرج ابن جرير عن عائشة نحو ذكره قال ابن عبد البر فى كتاب
الاستيعاب هند ذكر الحجاج بن علاط السلمى قال ابو عمر
وابنه نصر بن حجاج هو الفتى الجميل الذى نفاه عمر بن الخطاب
من المدينة حين سمع المرأة تنشد هل من سبيل الى خمر فاشربها
ام هل سبيل الى نصر بن حجاج فيخبرنى ليس هذا موضع ذكره
انتهى قال ابن الاثير فى الحديد فى الجزء الثانى عشر قرأت
عبد الله بن بريدة قال بينا عمر يعس فى ليلة انتهى الصفحة

خارف وامرأة تختضب من سبيل الحضرمي فاشترى الغلام هل سبيل
تكون جماجم فقال اعمد الى الماء فصفه فلا فعل فاذا جمع حاشاه
حجاج وهو نصر بن حجاج بن علاط البهزلي السلمي فانه رجل
من احسن الناس وجها واعظمهم حسنا فامر عامر ان يحلق
فخرجت جبهته فازداد حسنا فقال له اعمد واذهب فاعصم
بعلقها فازداد حسنا فقال له فتنت نساء المدينة يا ابن حجاج
لا تجاورني في بلدة انا بها مقيم فسيره الى البصرة فاقام بها
ايامًا فذكر شعر نصر بن حجاج فبعث اليه ان ارسله الى عمر وقد
كتب اهل البصرة وهو لصوص لئن سيرته وحرضته
لاقلت من عمر منه على ليلة حرام ان غنت الدلفاء يومًا بيننا
بعصر اما في الماء حرام ظننت بي الظن الذي ليس بعده
فاء فالى في الذنب كلام واصبحت منفيًا على غير ريبة
فلم كان لي بالمكثين مقام فسيروه عنهم فما ظن عمر بن حجاج واباه
صدق سالفون كرام فسيروه عنهم فما غنت سلامة قينة بحالها
بدينها ويسام فهانان سلامة فهل انت راجع فلحق بحجاج
بكاهل وسنام فذكر عن المبرد محمد بن يزيد ابيانا الحرش
ابكر بن حلق شعره من غير شفرة منها فصلح ناسًا ان يصلحه

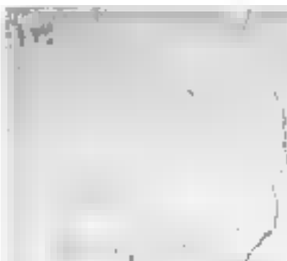

فيه في حجة سنة ثمان بن يحيى فصوب بن حجاج فامر بصيره الى البصرة فاقض
الحديث وذكر الشهرستاني في الملل والنحل ان الغلام طعن على عمر
بتخريب قصور بن حجاج اقول وهذا لسوء ما بين الثلاثة بر والحكم وغيرها
انه لو اخذ من لا ذنب له ويترك من اهله وولده ويعذبه بعذاب لم يعذبه
الله ولم يرضه ونبيه من ذلك اخر وبمثل هذا جعل بعضهم اثر الله واتى
في ان يقع من تحبط الوحي بجمع المهاجرين والانصار وذوي الآن
والاسلام ومن بين جماعة عمر بن الخطاب بما عنوهم وسايهم والتر
عليهم يخفون جانبه وسطوته ويخافون اخذه وعقابه الى بعيد البلاد
واقاصيها مثل البصرة وفارس ليست شهرة بحيث يعتقد ان عقد قطرنا
البصرة مباح ومعطية او نساء البصرة وان يجيء وعمر دون نساء
المدينة تامل وتدبر واعتبر ايها اولى الابصار قال في النهاية ومنه
عمر لما عزم على الحج وقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله فعله
ولكن كرهت ان يظنوا انها عزيمة اي عما بين فيها انتهى وقال في
روضة الاحباب ان النبي صلى الله عليه وآله قال لم اقترن هذا الا بدو
بالبصرة قال وعلت العرفة في الحج المذموم البدعة قال ابن الاثير في
جامع الاصول في الفصل الاول من الباب الرابع عشر من كتاب الحج في
رواية مجاهد بن جبير قال دخلت انا وعروة المسجد فاذا ابن عمر بين

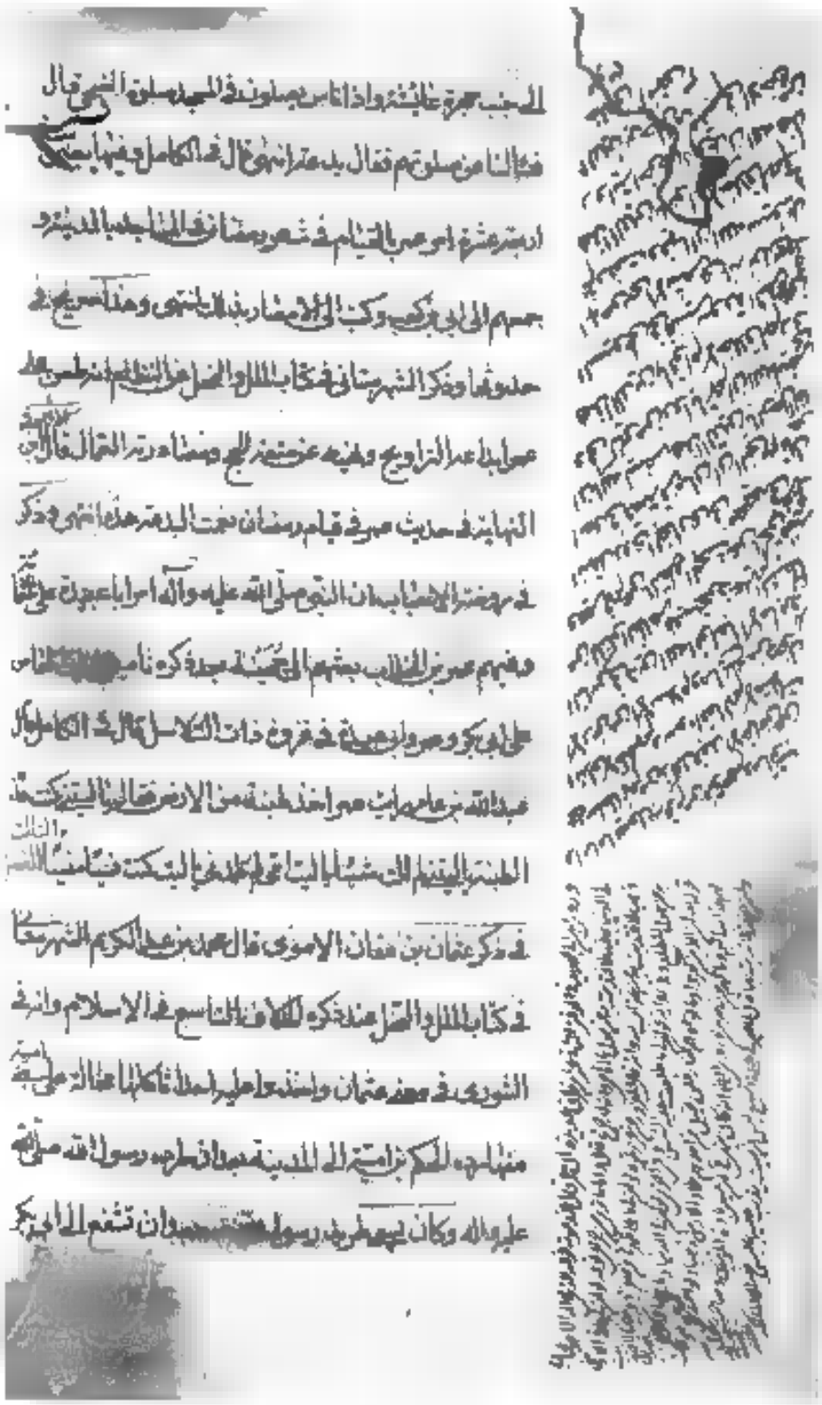

وعمر ايام خلافته فيها فانا اجابا الى ذلك وبقي معه من بقي من
اركان حزبه ومنها فقيه ايلة وما والى الربذة وقد بعث مروان بن الحكم
ابنه وسلم خمس افريقية اليه وقد بقيت بايدي بني مروان منها
ايوانه عبد الله بن سعد بن ابي سرح عبدان اعدى الله صلى الله عليه وآله
وسلم وتوليته اياه مصر بعد عزله وتوليته عبد الله بن عامر البصرة بعد عزله
فيها فانا الحديث الى غير ذلك مما نقموا عليه وكان امراء جنوده معروفة
بن ابي حبيبان عامل الشام وسعد بن العاص عامل البصرة وعبد الله
بن عامر والوليد بن عقبة عامل الكوفة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
عامل مصر كلهم خذلوه ورفضوه حتى لقد كان يرسل اليهم فلا يخرج اليه احد
وطارت الفتنة فاشتد قالة الناس فيه وفي حديث عائشة وذكر عثمان
وعتبا على موضع الغاشية المحاماة يريد الحي الذي حماه شفقة ان يجعله
مأثرة موضعا للغاشية لانها تقيسوا الحمى الناس شركاء فيما استأثر به
من الكلاء اذا لم يكن حمى كما فعل عثمان عتبوا عليه انتهى قال ابو عبد البر في
الاستيعاب عند ذكره عبد الرحمن بن عديس وهو الذي قتل عثمان بن
عفان قال له المعلوف بالله جعلت فداك اليهود تقول ما قتل الله شاسدي ولكن
لفتنة فلكي يتولاها الوتتولاها وهو الطريد فاد ليته خلافة
نبية المصطفى وليس فيها الا من الصحابة خلافا لمن قد سمعته

موجود در مجاور مرکز ازهر عالی شریف بدرام
عضو اردو دائرة مرکزیه
سنه ۱۳۵۱

نقل الفضل الشيخ الاجل الاوحد
الصبيح ومنه سمعت جماعة
نصر عثمان اشتر وقام الحجر على الدار
جمل وبكم وقد روايات اخر

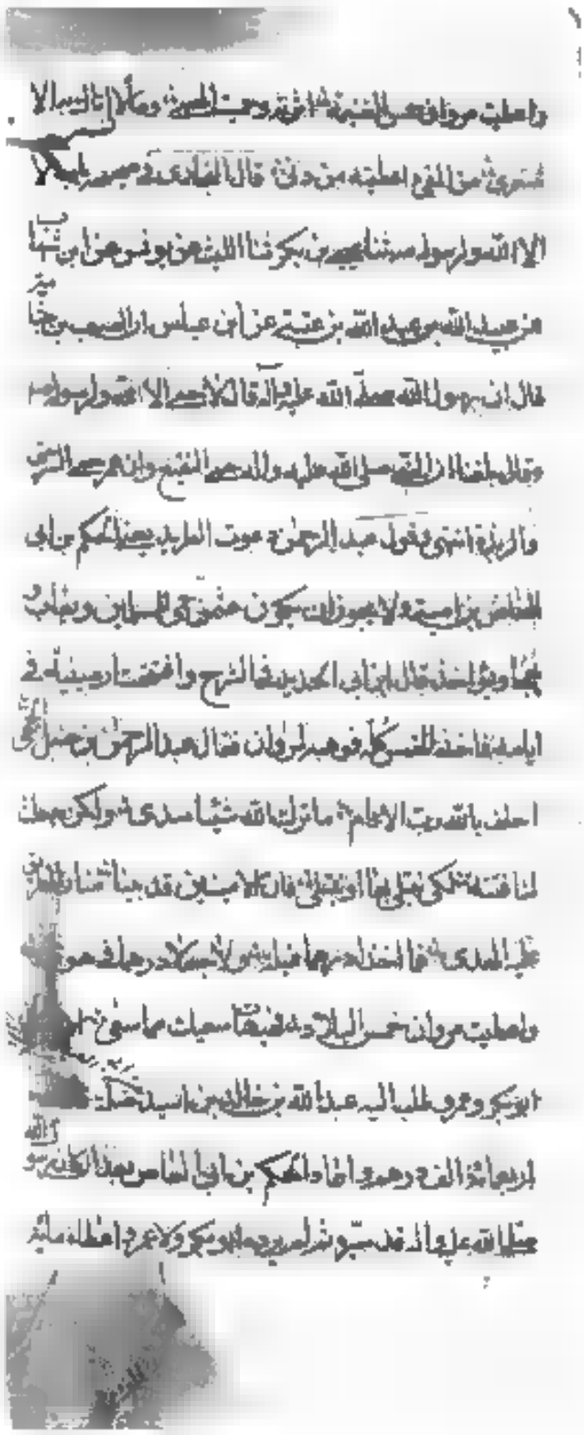

الفدك وهي نصف فدك صالحه رسول الله صلى الله عليه وآله عليها يوم خيبر
بعد ما أفاء الله عليه فاطمها عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة
وأقطع مروان قرية وقد كانت فاطمة سألته إياها بعد وفاة أبيها فأبى عليها
بالبراءة وتلاوة ما تلاه عليه فلما غلبت عنها وتولى الأمر مروان بن الحكم
من سوء رأي المسلمين كلا عنه لبنيه حتى عبد الله بن مروان بن الحكم
مع جميع ما أفاء الله عليه من فتح افريقية بالمغرب وهي من أرض
المغرب الخالصة من غير أن يشركه فيه أحد من المسلمين وأعطى إسحق
بن حرب مائتي ألف من بيت المال في اليوم الذي أمر فيه لمروان بن الحكم
بمائتي ألف من بيت المال وقد كان زوج ابنته أم إسحاق بن قبيصة
بن ذؤيب صاحب بيت المال المفاتيح فوضعها بين يديه وهي تبكي
فقال عم أبكى أن وصلت رحمي قال لا ولكن أبكي لأني أظنك أنك
أخذت هذا المال عوضا عما أنفقته في سبيل الله في حروب رسول الله
صلى الله عليه وآله والله لو أعطيت مروان مائتي درهم لكان كثيرا
قالت المفاتيح يا أمير فوضعها وانصرف وأتاها أبو موسى بأموال
العراق جبايتها فضمها كلها إلى بني أمية وأخ الحرشة بن الحكم ابنته
عائشة فأعطاها مائتي ألف من بيت المال أيضا بعد عمر بن عبد العزيز
فمن ههنا انضم إلى هذه الأموال ما يجري فيها على المسلمين

كتب ابن الزبير الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح يعلمه خلع اهل المدينة
وما اظهروا من الخلاف وامره ان يوطن نفسه على قتالهم ويعده
للقتال وكتب الى عبد الله بن عمر يستدعيه ويستنصره ويعده
ويمنيه ويحذره من كتابه الى معاوية ثم ان ابن الزبير بعث الحارث
ابن حاطب على كثير من اهل المدينة مع القوم الذين وصلوا من مصر
لتعديد ما عدا ثم عليه فقتلوه وقد اجاب اصحابنا عن المطاعن
في عثمان بأجوبة مشهورة مذكورة في كتبهم والذي نقوله نحن انها
وان كانت احداثا الا انها لا تبلغ المبلغ الذي يبيح سفك دمه
وقد كان الواجب عليهم ان يخلعوه من الخلافة حينئذ لم
يستحلوا قتله ولا يجهزوا بقتله انتهى قال ابن الاثير في الكامل
وحمل خمس افريقية الى المدينة فاشتراه مروان بن الحكم
بخمسمائة الف دينار فوضعها عنه عثمن وكان هذا مما احلبه
وهذا احسن ما قيل في خمس افريقية فان بعض الناس قال اعطى
عثمن خمس افريقية عبد الله بن سعد وبعضهم يقول اعطاه
مروان بن الحكم وظهر بهذا انه اقطع عبد الله خمس الغزوة
الاولى واعطى مروان خمس الغزوة الثانية الذي اقتضت فيها
افريقية واقتصاعلم انتهى وقد قال في الغزوة الاولى وقال

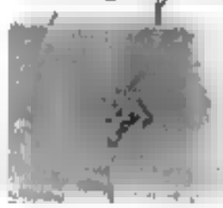

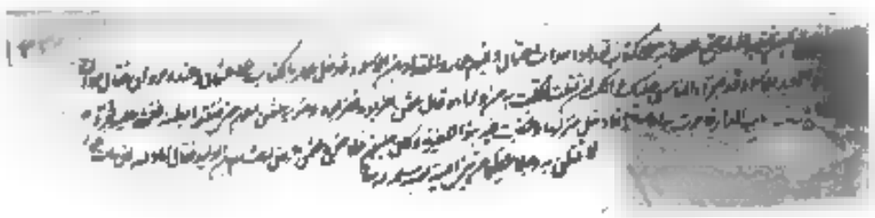

لعثمان ابي عبد الله بن سعد بن ابي سرح ان فتح الله عليك
من الخمس الخمس قبل القسمة الاستيعاب والحلف والولاء الذين
بين بني مخزوم وبين عمار وابيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم الى
عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان مانالوا من الضرب حتى
افتقوا فتوقه بطنه زعموا وكرها اسلاما من اسلامه انتهى قال في الكامل
فلما كلم امير الجيش عمارا الى الكوفة ليستنفر الناس الى جهاد الجرافا
عند دخول المسجد كان اول من اتاهما مسعر بن الاجدع فسلم عليهما واقبل
على عمار فقال يا ابا اليقظان على ما قتلتم عثمان قال على ما تسمع اعراضنا تجرح
بسببنا قال فوالله ما اغاظتم بمثل ما عوقبتم به وابن سبر لكان خيرا
للمسلمين انتهى قال ابن عبد البر وذكر ابن قتيبة في اخبار عثمان ان ابا هريرة
لما اتاه قتل علي عليه السلام قال الا على عليه السلام وابن من عند معوية فلما قيل له
من قال قال علي عليه السلام انعرفانهم قالا نعم قال فخذاهم فانا محمد بن ابي بكر
وعمار بن ياسر ولا اشتري قالا انهم من قتلة عثمان وقد امرنا ان نأخذكم فرح
بهما الكثير من عشرة الا فيصل فقالوا اخطأتم فيه انتهى وذكر ابن قتيبة
ايضا ان سعد بن ابي وقاص كتب الى عمرو بن العاص انك سألتني عن قتل
عثمان وانا اخبرك انه قتل بين سبعة عالية وسبعة طلحة وستة على
ابي طالب وكنت الزبير واشاربه واما انا فلم اقتل ولو شئت ان اقتل عثمان

انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي عم عثمان بن عفان وابو عثمان
بن الحكم كان من مسلمة الفتح واخرجه رسول الله صلى الله عليه وآله من
المدينة وطرده عنها فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان وولد
بالطائف فلم يزل الحكم بالطائف الى ان ولي عثمان فرده عثمن الى
المدينة وبقي فيها وتوفي في اخر خلافة عثمن قبل القيام على عثمن
باشهر فيما احسب واختلف في السبب الموجب لنفي رسول الله
صلى الله عليه وآله اياه فقيل كان يتجسس ويختفي ويستمع سايتر
رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه فحضر كي قريش وسايتر الكفار في
المناقبين فكان يفشي ذلك عنه حتى ظهر ذلك عليه وكان يحكي
في مشيته وبعض حركاته الامور وغيرها فكر هت ذلك منه وكان
النبي صلى الله عليه وآله كان اذا مشى يتكفأ وكان الحكم بن ابي
العاص يحكيه فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فرآه يفعل ذلك
فقال له لعلم فكذلك فلتكن فكان الحكم يتعثر بارتعش من يومئذ
فعيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال له عبد الرحمن بن الحكم
يهجوه شان الامير ابوك فارم عظامه ان قوم قوم مخلبا
مجنونا شيخ خبيص البطن من عمل الطف وطرد من عمل الحجاز

بلغنا فاما قول عبد الرحمن بن حسان ان اللعين ابوك فروى
عن عائشة من طرق ذكرها ابن ابي خيثمة وغيره انها قالت لمروان
اد قال فاخبرها فما قال اما انت يا مروان فاشهد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لعن ابا ابيك وانت في صلبه وحدثنا عبد الرحمن
ثنا قاسم ثنا احمد بن زهير ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الوهاب
بن زياد ثنا عثمان بن حكم قال حدثنا شعيب بن محمد بن عبد الله بن
عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يدخل عليكم رجل لعين قال عبد الله وكنت
تركت عمرا يلبس ثيابه ليقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
ازل مشفقا ان يكون اول من يدخل فدخل الحكم بن ابي العاص
انتهى كلامه قال في النهاية وفي حديث عائشة قالت لمروان
ان النبي صلى الله عليه وآله لعن ابا ابيك وانت في صلبه من لعنة الله
اي قطعة وطائفة منها ورواه بعضهم فلطظة بظاء بين لامين من اللطيظ
وهو ماء الكرش اراد انه من اللطيظ وهو ماء الفحل او نطفته
من اللعنة انتهى قال البخاري في صحيحه ثنا مسدد ثنا يحيى
عن عبيد الله اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال صليت مع
النبي صلى الله عليه وآله ركعتين وابي بكر وعمر وعثمان

من امامه ثنا ابو الوليد ثنا شعبة انا ابو اسحق قال سمعت
حارثة بن وهب صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله امن ما كان بمنى ركعتين
ثنا قتيبة بن سعد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش ثنا ابراهيم
قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بن عفان بمنى
اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى ركعتين وصليت مع ابي
بكر الصديق بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت
حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان انتهى قال ابن الاثير
في النهاية ومنه حديث ابن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله بمنى ركعتين ومع ابي بكر ومعه ثم تفرقت بكم الطرق اي
كان منكم المذهب ومسالك الرحول وتوكيد المسنة انتهى قال ابن الاثير
في الكامل حج بالناس في هذه السنة عثمان وصلى بمنى
كان اول فطر الطعن عثمان بمنى وانما الصلوة بمنى وبعرفة فكان
اول ما تكلم الناس به في عثمان ظاهرا حين اتم الصلوة بمنى فانكر
ذلك عليه واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وقال له علي في احدث امرا لم تكن تعمله
ولقد صحبت النبي صلى الله عليه وآله وابا بكر وعمر يصلون ركعتين
صدرا من خلافتك فما درى ما يرجع اليه وقال الداودي رايته انتهى

فتح

ثم ذكر انكار عبد الرحمن بن عوف ذلك عليه واعتذاره بان
الناس وبعض اهل اليمن قالوا ان الصلوة للغيم وكان ابطأ
بصلاته وقد تحدث بكاء اهلا وله بالطايف مال ومرة
عبد الرحمن اعتذارا بان اهلك بالمدينة وانما انا بكاء
وبينك وبين الطايف ثلث ليال واما اهل اليمن فقد صلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والاسلام قليل و
اليوم فضرب الاسلام بجرانه فقال بعضهم هذا راى رأيته
قال ابن الاثير في كتابه جامع الاصول في الفرع الاول من
الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحدود ما لفظه
يعني ان عمر اتي بامراة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال له
علي ما عليها رجم لان الله تعالى قال وحمله وفصاله ثلثون شهرا
وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد
ان يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها فامر
عمر بردها فوجدت قد رجمت اخرجه الموطا انتهى قال
الحلبي قبيل سورة الدخان واخرجه عبد الرزاق انا ابو الفرج
ابن جرير حدثني يونس انا ابن وهب حدثني ابن ابي
ذيب عن ابن قسيط عن عجرة بن بدر الجهني ان امراة منهم

دخلت على زوجها وهو رجل منهم اليتم فولدت فسماه عثمان
فذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان فأمرها أن ترجم فدخل عليها علي بن
ابي طالب عليهما السلام فقال ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه
وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال وفصاله في عامين فقال
فوالله ما عيد عثمان ان بعث اليها ترد قال ابن وهب عبد
استكف وانف انتهى قال البخاري في صحيحه ثنا عبدان
قال ثنا ابو حمزة عن عثمن بن موهب قال جاء رجل حج البيت
فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء
قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال انى سائلك عن
شيء فهل انت محدثي قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمن فر يوم
احد قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فغاب عن بدر
فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم فكبر قال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين
لك عما سألتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز
وجل عفى عنه لكذا فاعذره بما هو مشهور من القرآن
ما لو صح لما اغنى شيئا قال ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة
بعد ذكره شيئا من احداث عثمن في معنى عثمن وما فعله بالا

معذور

معذور فيه فانه رأس فتن فمن زعم انه من اهل الكتاب فقد
جاء الحديث الذي باشر قتله بيده فاعمى الله بصائرهم كيف
يذهبون امثل هذا المارق وذهبوا من شهد له الصادق بانه
الامام انتهى وقال في الاستيعاب عند ذكره اباذر رضي الله
عنه وصلى على عبد الله بن مسعود صاد فرد وهو مقبل من
الكوفة مع نفر فضلاء من اصحابه منهم حجر بن الادبر ومالك
بن الحويرث الاشتر وفتى من الانصار انتهى ثم ذكر ان عبد
البر بعد هذا الكلام كلاما في كيفية موت ابي ذر رضي الله
عنه وانه قال لامرأته اتقي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر الا وقد
هلك في قرية او جماعة وانا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت وما كذبت
الطريق فرصد الخبر الى ان قال فقالوا لهم ابشروا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل
منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك وليس هم
النفر الا وقد هلك في قرية او جماعة والله ما كذبت ولا كذبت
انتهى وفيه ايضا ان جماعة غسلوا اباذر فيهم مالك بن الحو

الاشتر وكلهم بيان واخبرهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه شهيد
صابة من المؤمنين انتهى قال ابن ابي الحديد في شرح الخطبة
عشرين شرح نهج البلاغة وقد روى المحدثون حديثا يدل
على فضيلة عظيمة للاشتر وهو شهادة قاطعة من النبي صلى الله
عليه وآله بانه مؤمن نذكر الخبر الذي في الاستيعاب بطوله
بالفاظه ثم قال قلت ججر بن الادبر هو ججر بن عدي الذي
قتله معوية وهو من اعلام الشيعة وعظمائها واما الاشتر
فهو اشهر في الشيعة من ابي الحذيل في المعتزلة وقرى كتاب
الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث فلما
فلما انتهى القارى الى هذا الخبر قال اسناده صحيح عن عبد الله
الدباس وكنت احضر معه سماع الحديث لنقل الشيعة بعدد
ما شاء الله فقال المرتضى والمفيد الا بعض ما كان ججر
الاشتر يعتقد انه في عثمان ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه
بالسكوت فسكت انتهى وذكر في الكامل حضور مالك الاشتر
هذا الموضع وشهادته اباذر رضي الله عنهما مع القوم
ووصف ابن ابي زيد لهم بانهم قوم صالحون وهذا لا يدل
بالرأي كما تقرر في محله قال ابن ابي الحديد في اوائل الجزء

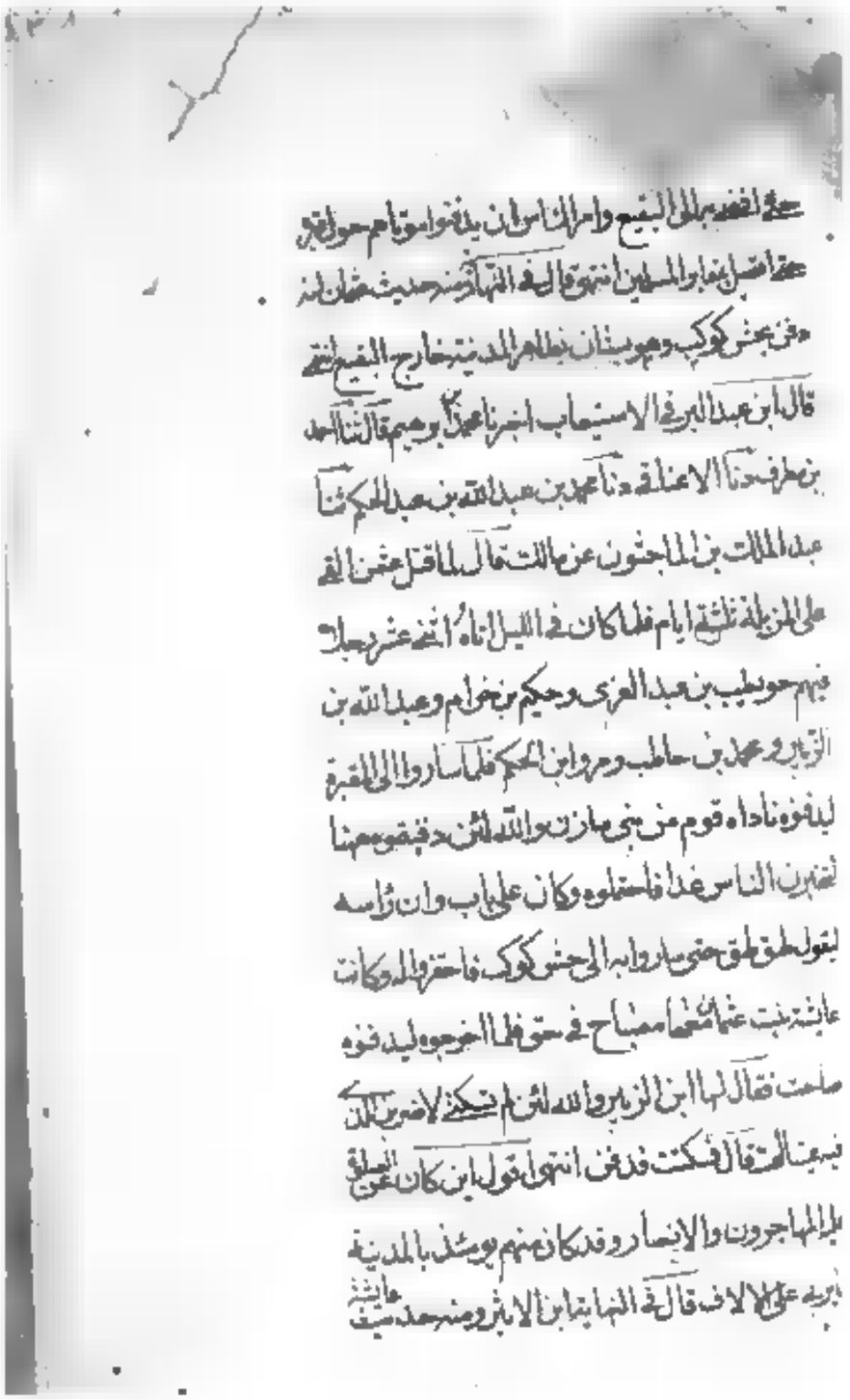

ثم انفذ بالى البقيع وامر الناس ان يدفنوا موتاهم حوالقبر
هكذا فصل بغابر المسلمين انتهى قال فى النهاية وفى حديث عثمان انه
دفن بحش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع انتهى
قال ابن عبد البر فى الاستيعاب اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال ثنا احمد
بن سعيد قال ثنا الاصبغ قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا
عبد الملك بن الماجشون عن مالك قال لما قتل عثمان القى
على المزبلة ثلثة ايام فلما كان فى الليل اتاه اثنى عشر رجلا
فيهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن
الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم فلما سار وا الى المقبرة
ليدفنوه ناداه قوم من بنى مازن والله لئن دفنتموه منا
لنخبرن الناس غدا فاحتملوه وكان على باب وان رأسه
ليقول لطق لطق حتى سار وا به الى حش كوكب فاحتفروا له وكانت
عائشة بنت عثمان معها مصباح فى حش فلما اخرجوه ليدفنوه
صاحت فقال لها ابن الزبير والله لئن لم تسكتى لاضربن الذى
فيك عينك قال فسكتت قد فن انتهى اقول ابن كان عن الصلاة
على المهاجرون والانصار وقد كان منهم يومئذ بالمدينة
بضعة عشر الافا قال فى النهاية ابن الاثير ومنه حديث عائشة

اقتلوه فقتل الله نعثلا قتل عثمان انتهى وقد صح ان طلحة
ممن شارك في دم عثمان وهو المشهور به بالبصرة عندهم وكذلك
حمزة الزبير وسعد وهوى وعلم رضي الله كان امر الامر
قوامر وعاده كما قال ابن ابي الحديد في اوايل الجزء التاسع
ان عثمان قال وولي علي ابن العم صهره بيعة طلحة اعطيته كذا
وعدنا بها الذهبا وهو يرددني ويحرض على نفسي اللهم
متعه به ولقه عواقب بغيه وروى الناس الذين صنعوا
في واقعة الدار ان طلحة كان يوم قتل عثمان متقنعا بثوب قد اشتر
به عن اعين الناس يرمي الدار بالسهام ورووا ايضا انه لما
امتنع على الذين حصروه الدخول من باب الدار سلم
طلحة الى الدار بعض الانصار فاسندهم الى سطحها وتصوروا
منها على عثمان داره فقتلوه انتهى قال في النهاية وفي حديث
ابن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بعير في كل بعير رطلة
قنا طيبا وذهب وفضة البعير عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد
واحسبها لغير عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة
اهل الشام وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله
كان يقال لامه الصعبة انتهى قال ابن عبد البر في الاستيعاب

ولاختلف العلماء فيمن قتل طلحة يومئذ
وكان في حوزية روى عبد الرحمن بن محمد بن زياد
عن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجمل اللهم خذ من دمي
الكسى حتى ترضى انتهى قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث
طلحة وامر عثمان قال ندمت ندامة الكسى اللهم خذ من دم عثمان
حتى ترضى الكسى اسمه محارب بن فهر من بني كعب وبنو الكعب
بطن من حمير يضرب به المثل في الندامة وذلك انه اصاب بغية
فاخذ منها فوقا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها
عير الليل فتقذ السهم منه ووقع في جحر فاوري نار فاطفئه
فاصبح فكسر القوس وقيل قطع اصبعه فلما علم انه قد اخطأ
فلما اصبح ورأى العير بعيدا لا تدرك ضرب به المثل انتهى قال ابن
عبد البر في الاستيعاب وروى معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة
عن الجارود بن ابي سبرة قال نظر مروان بن الحكم الى طلحة
بن عبيد الله يوم الجمل فقال لا اطلب ثاري بعد اليوم فرمى
بسهم فقتله ثم قال وروى جويرية عن يحيى ابن سعيد عن عمه
ان مروان طلحة بسهم ثم التفت الى ابان بن عثمان فقال

كتبنا الى عثمان قال ابيك انتهى قرروى ما ينقم ان مروان قتل
طلحة وقال الا اطلب بثارى عبد الله اليوم بطريقين الحزين عن قيس بن
ابى حازم قرروى خطبة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
حين نعوه الى حرب الجمل فى معنى طلحة والزبير وعائشة قال و
حدثنا صالح بن كيسان وعبد الملك بن نوفل بن مساحق الخطبى
ابن ابى ليلى بمعنى واحد ان على امير المؤمنين عليه السلام لما قال قد ساق الخطبة الى
قوله صلوات الله عليه وانهم ليطلبون بعثمان تركوه وما سفكوا دمه
فلوه دونى وان كنت شريكهم فى الانكار لما انكروه وما نقموا عثمان
الا هذهم وانهم لهم الفئة الباغية انتهى قال ابن ابى الحديد بدأ
الجزء التاسع من الشرح وروى انه بعينه الذين صنعوا ذلك وقعوا
الدار ان الزبير كان يقول اقتلوه فقد بدل دينكم فقالوا ان ابت
يحامى عنه بالباب فقال ما اكره ان تقتل عثمان ولو بدئ بلبضان
عثمان لجيفة على الصراط غدا انتهى وقال فى هذا الجزء من الشرح
وروى الزبير عن ابيه عثمان عن عمر بن زياد عن الاسود بن قيس
عن جميد بن حارثة قال سمعت عثمان وهو يخطب فاكب الناس
حوله فقالوا اجلسوا ايها اعداء الله فصاح بهم اخلوا انهم ليسوا
باعداء الله لكنهم عباده وقد قرؤا الكتاب انتهى وقال فى اوايل

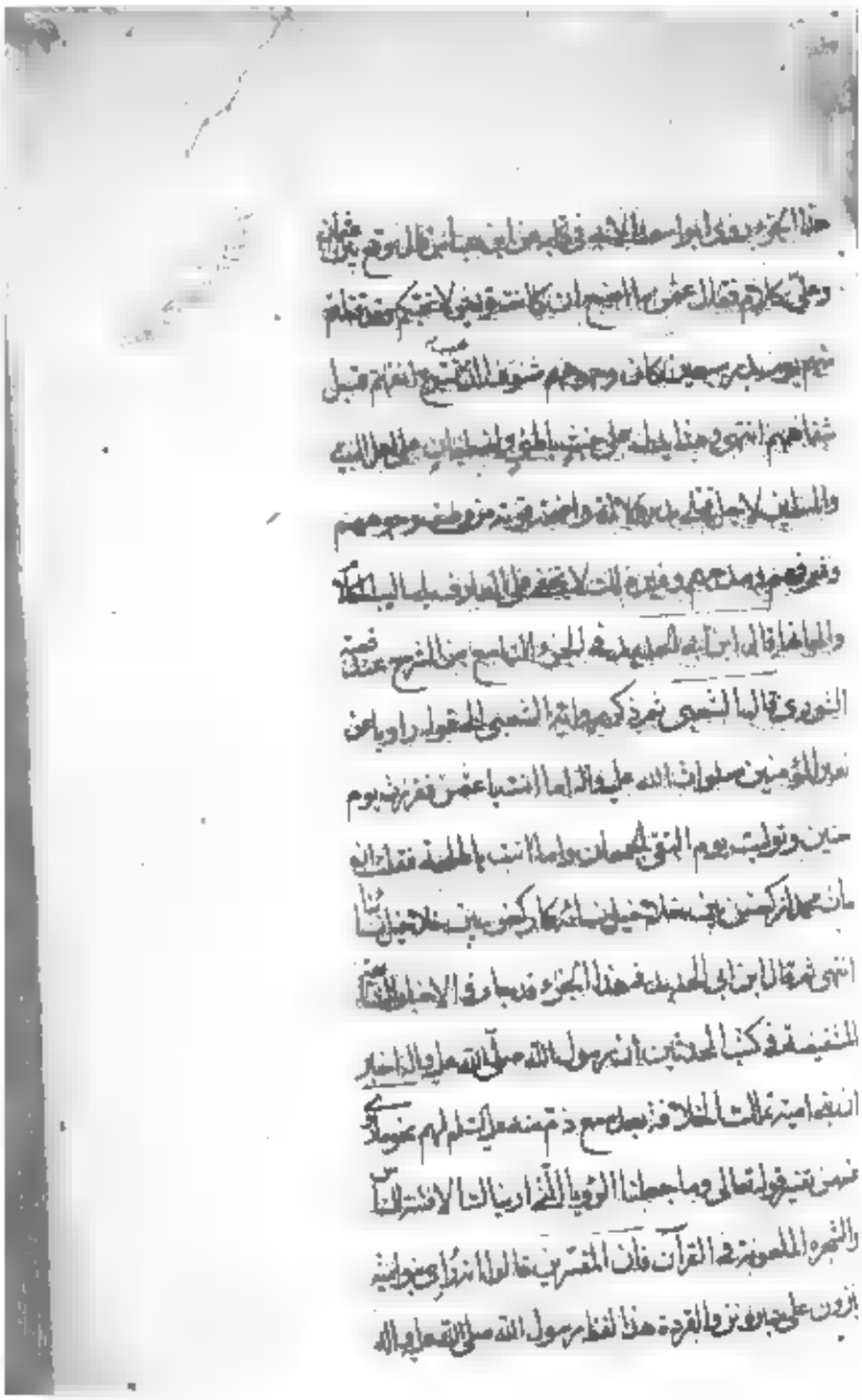

الذي هو لها الاشبه فيه اه وخالفت شجرة الشجرة الملعونة بنو امية

بنو المغيرة وغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين

رجلا اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا وغيرهم [illegible]

ففسر بعضهم قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر بالف شهر بنو امية

عنه صلى الله عليه وسلم ثم قال الكثير المشهور وقوله صلى الله عليه

ابشر لا يعلمها الا الله الحكم بن هشام والوليد وفي خبر لبني العاص

يقسمها الله مرجانه من الشجرة وغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم انه رأى

بحت وسمن كما عب السكم ذبيحتين وانه يخطب في ابن

عبد المطلب انتهى قال ابن الاثير في النهاية ومنه حديث ابي

هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا اي

خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم انتهى و

قال في باب الدال مع الغين ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ

بنو ابي العاص ثلاثين كان دين الله دغلا وعباد الله خولا و

حقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة وقال في

باب الدال مع الواو وحديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص

ثلاثين كان مال الله دولا اراد بصير الفيء عطاء من غير

استحقاق على الابناء وبعلي والتخصيص انتهى قال ابن الاثير

في كتابه جامع الاصول في كتاب الفتن في فصل ما ورد ذكره من الملاحم
يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع لمعاوية
فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين
فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وآله
اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر
يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما
ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بنو
امية يا محمد قال القاسم بن الفضل فعددنا فاذا هي الف شهر
لا يزيد يوما ولا ينقص انتهى وقال ايضا قبيل هذا الخبر عند
ذكره القبايل المتفرقة بنو حنيفة وبنو امية عمران بن حصين
قال مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو كوكبة ثلثة احياء
فحيفا وبنو حنيفة وبنو امية انتهى وروى السيوطي في
منبره ما رواه عن ابن الاثير عن يوسف بن سعد بالفاظه
وذكر انه اخرجه الترمذي وابن جرير والطبراني والحاكم
ابن مردويه والبيهقي قال ابن الاثير في النهاية ومنه حديث
ان بني امية لا يزالون يطعنون في منبر صلى الله عليه وآله اي انهم
يولون ويعزلون ويقال طعن في العنان وطوعن في سلطان

اذا اخذ في امر غير كلام ومعروف فيه جدا انتهى المحل الحديث
الذي نحن فيه قال الفرس لتقنع قال ابن ابي الحديد في اوايل
الجزء الرابع عشر من الشرح قال ابو مخنف فحدثني موسى بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اقبلنا مع الحسن عليه السلام
من ذي قار حتى نزلنا القادسية فنزل الحسن وعمار وتزلنا
معهما فاجتمعا بحيال سريره ثم جعل يسأل الناس عن اهل الكوفة
وعن عمالهم ثم سمعته يقول ما تركت في نفسي حسرة ام الحسن
ان لا اكون منعتها عثمان من قبره ثم احرقناه بالنار انتهى قال
في النهاية لابن الاثير في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال لمعاوية ان استطعت ان
النبي صلى الله عليه وآله قال انه اوايل من يغير على هذه الامة
يريد انك من هذه الامة لكنه اضاف اليه تغريبا لامره
انتهى ومعلوم من ادراك ابو ذر رضي الله عنه من الفراسة بحيث يكفي عنه
مثلان لاحتياج الى التبيين ولما بينا في هذا الفصل هذا وفي
ابي ذر وعمار الطعن واعتقادهما فيه اسوء الاعتقاد واذى عثمان
لهما واستخفافه بهما فاسبلنا ان نذكر شيئا من مناقبهما ومايدل
على عظيم قدرهما قال البخاري في صحيحه باب مسح الغبار عن
الراس في السبيل ثنا ابو نعيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب

فلما

قال ثنا خالد عن عكرمة ان ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله
ايتيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه فاتياه وهو واخوه في حائط
لهما يسقيانه فلما رآنا اقبل فاحتبى وجلس فقال كنا نقل لبن المسجد
لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه
ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم
الى الله ويدعونه الى النار انتهى وذكر ابن الاثير في النهاية
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب
ثم قال اي الطاهر المطهر انتهى قال في الاستيعاب وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه ويروى الى
قدميه ثم روى عن عائشة باسناد ذكره قالت ما من اصحاب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اشاء ان اقول فيه الا
قلت الا عمار بن ياسر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعمار ايمانا حتى اخمص قدميه ثم قال وقال عبد الرحمن بن
شهدنا مع علي صفين فرأينا ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل
ثمانمائة وسبعون منهم عمار بن ياسر ثم روى عن عائشة
النساء من احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اشاء ان
اقول فيه الا قلت الا عمار بن ياسر فاني سمعت رسول الله صلى

عليه والله يقول ان عمار بن ياسر حشي ما بين اخمص قدميه الى شحمة
اذنه ايمانا ثم قال ومن حديث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فما زلت
احبه من يومئذ وروى من حديث انس عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال اشتاقت الجنة الى علي وعمار وسلمان
بلال ومن حديث علي بن ابي طالب عليهما السلام قال جاء عمار
بن ياسر يستاذن على النبي صلى الله عليه وآله فعرف
صوته فقال مرحبا بالطيب المطيب ائذنوا له وقضائله المروية
كثيرة يطول ذكرها انتهى ثم قال بعد ذكر شيء من مناقبه
وتواترت الاثار عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تقتل
عمارا الفئة الباغية وهذا من اخباره بالغيب واعلام نبوته
وهو من اصح الاحاديث انتهى وقال في هذا الباب ايضا
من الاستيعاب قال ابو عمر كان عمار واسرته ممن عذب
في الله فاعطاهم عمارا ما اراد والسنتهم واطمأن بالايمان فخلا
فرارت فيه الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وهذا حكم
اهل العذر عليه وهاجر الى ارض الحبشة وصلى القبلتين
وهو من المهاجرين الاولين شهد بدرا والمشاهد كلها

والى

والى بلده بلاد حتى استشهد باليمامة فاتبلى فيها ايضا ويومئذ
قطعت اذنه فقال يحيى ابن جعدة عن ابن جعدة قول الله عز وجل الذين كان
يسمعون خيفا وجعلك الذي يتخبطه الشيطان من المس قال عمار بن ياسر
انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث من الشرح قال ابو
جرير وحدثنا يحيى ابن عبد الله الكوابيسي قال حدثنا ابو
قال حدثنا ابو معوية عن عاصم بن زر بن عن عمار الدهني عن سالم
بن ابي الجعد قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال ان الله
تعالى قد امرنا ان نطلق اولم يومنا ان نفتنا ارايت اذا اتوك
فتنة كيف اصنع فقال عليك بكتاب الله تعالى قال ارايت
ان جاءوا قوام كلهم يدعو الى كتاب الله تعالى فقال ابن مسعود
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا اختلف الناس
كان ابن سمية مع الحق يعني عمارا انتهى قال ابو المكارم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة تشتاق الى
ثلثة علي وعمار وسلمان وقال رواه الترمذي ثم قال عن علي
قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال ايذنوا
مرحبا بالطيب المطيب وقال رواه الترمذي ثم قال وعن
ابن ابي وليد قال كان بين وبين عمار بن ياسر كلام فاغلظت

هذا القول فانطلق عمار يشكو فى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
فجاء خالد وهو يشكو الى النبى صلى الله عليه وآله فجعل عمار يقع
ارضا لا يوبها الا غلظة والنبى صلى الله عليه وآله ساكت لا يتكلم
فبكى عمار وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله الا ترى فرفع النبى
صلى الله عليه وآله رأسه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن
ابغض عمارا ابغضه الله قال الدولابى واحمد قال الهيثمى رجالهما
وفى الحديث احد واحدى عمار اى بسر بن عبيد الله ابو ارطاة
انتهى قال جامع الوصول فى كتاب الفاء بريد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى امرنى بحب اربعة واخبرنى
انه يحبهم قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله سمهم لنا قال على
يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرنى بحبهم واخبرنى
انه يحبهم قال فى الاستيعاب روى سلمان وعبد الله ابنا بريدة
عن ابيهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرنى
بحب اربعة من اصحابى واخبرنى انه يحبهم فقيل يا رسول الله
صلى الله عليه وآله سمهم قال على والمقداد وسلمان وابو ذر الله
وقال فى هذا الكتاب وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه
قال ابو ذر فى امتى شبيه عيسى بن مريم فى زهده وبعضهم غلوا

من سره ان ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى ابو ذر وفي
حديث ذر رفعه وغيره عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر ومن سره ان ينظر الى
تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر وروي عنه صلى الله عليه وآله
من حديث ابي الدرداء وغيره انه قال ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر وانتهى الفصل
الرابع فيقال له على خبث باطن من تقدم على صلوات الله عليه
ونفاقهم وظلمهم وفساد خلافتهم والنهي عن اتباعهم والدخول
معهم وما اشبه ذلك قال محمد بن عبد الكريم الاشعري الشهرستاني
في كتاب الملل والنحل المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة
وقعت في البرية ومن مصدرها في الاول ومن مظهرها في الآخر
علم ان اول شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس ومصدرها
استبداده بالراي في مقابلة النص واختياره الهوى في
قبالة الامر انتهى ثم فصل شبه الملل وجعل يتناول شبهة ابليس
ذلك بعد ان فرق شبهة ابليس وحملها الى سبع شبه ثم قال
فاعلم ايها السليم الحال انه لم يكن قبل الاسلام قبلكم هذا الفرقة

بين الصحابة فمن اختلافات اجتهادية كما قيل كان غرضهم فيها
اقامة مراسم الشرع واداء مناهج الدين فاولى تنازع وقع فيه
صلى الله عليه وآله فيما رواه محمد بن اسمعيل البخاري عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي
مات فيه قال ايتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
فقال عمر ان رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط
فقال عليه السلام قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فقال ابن عباس
الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله
عليه وآله انتهى اقول لا يخفى انتظام اول كلامه واطراده وتعثر
واما استثناؤه من ذلك ما وقع من ايمنه وقاذته فاقتراح بغير بينة
للاسلطان ولا حجة ولا برهان وتعصب وعناد لا تروى انه لم يذكر
الاختلاف الواقع في حيوته وقوته صلى الله عليه وآله بين ابي بكر
وعمر ولم يذكر ما وقع منهما مع ان جل ما روى من ذلك بل اكثره
منسوب اليهما كاعتراض عمر وانكاره عليه صلوات الله عليه وصلوته على
عبد الله ابن المخلول وتبرج نساء المؤمنين وكتاب الصلح في الحديبية
امر ابا هريرة ان ينادي في الناس من قال لا اله الا الله دخل الجنة
بالاستفاضة بابي هريرة وضربه وضرب النوم عند الدفوف

عنه الله والرد عليه وابطاله ومتى اثبت هذا قول عن لا دين له ولا عقل
وتعصب وعناد وان اراد انه صلى الله عليه وآله اذا قال امرا ونهيا
شوكة وغلبة الوجع ضعف عقله وقلة بصيرته فلا يؤمن اذا كتب لهم
كتابا ان يأمرهم فيه بضلالهم وفساد شرعهم فهو تكذيب لقوله صلى الله
عليه وآله في وصف الكتاب لا تضلوا بعده ورد لشرع الوصية واتباعا
بل وجوبا وتخطئة لفعله الباعثة على الامر بها الآن بحضرة ملأ
عليه وآله وبتشديد من بين العرب والعجم والرعاع والاكواد فهو
خروج عن الدين جملة جل من وصفه الله سبحانه بانه ما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى وامر بقبول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
عز اسمه كله وعلى كل حال فكل ما يمكن ان يقال بصحته يمكن القول
به في حال التهمة بالعزم الاولى فاوجه فساد بين الامرين هو
جعله مسددا لاولى النفاق والثانية محض ثمرة الايمان والغاية
مراسها ثم قال الشهرستاني والخلاف الثالث في مرضه ثم قال
عليه السلام جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فذكر الخلاف
الذي جرى فيه بين الصحابة ثم قال والخلاف الثالث في موته
عليه السلام قال عمر من قال ان محمدا مات قتلته بسيفي هذا وانما
رفع الى السماء كما رفع عيسى عليه السلام انتهى قال ابن حكمان ابو بكر

محمد ابو القاسم عبد الكريم بن ابي بكر الشهرستاني المتكلم على مذهب
كان اماما متبحرا في علم الكلام اورع في النقد وقرأ الكلام على ابي القاسم
الانصاري وتفرد فيه وصنف كتبا اسمها كتاب نهاية الاقدام وكتاب
الملل والنحل انتهى كلامه قال البخاري في صحيحه في باب كتابة العلم
الجلد الاول حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعه فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي غلبه الوجع وعندنا كتاب الله
حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع
فخرج ابن عباس وهو يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وآله وبين كتابه انتهى وقال في كتاب الطب من صحيحه
باب قول المريض قوموا عني حدثنا ابراهيم بن موسى انا هشام عن معمر
وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله
عليه وآله وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله
عليه وآله هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله
عليه وآله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف

اهل البيت

اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي كتابا لن تضلوا
بعده ومنهم من يقول ما قال عمر قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله
فاختلف اهل البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي كتابا لن تضلوا
بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي
صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا عني قال عبيد الله
فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وآله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و
لغطهم انتهى وروى مسلم بن الحجاج في صحيحه مثله بالفاظه
الا ان فيه فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد غلبه الوجع
الخ وقال البخاري في صحيحه قبل كتاب بدء الخلق في باب اخراج
اليهود من جزيرة العرب ثنا محمد ثنا ابن عيينة عن سليمان بن ابي مسلم
سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم
بكى حتى بل دمعه الحصباء قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال
اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه فقال ايتوني بكتف اكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا
ما شأنه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما
تدعوني اليه فامرهم بثلث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما ان
قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان انا نقول قال ابن ابي